قطف

مقالات القديس

يوحنا فم الذهب

عن مطالعة

الكتب المقدسة

فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم
فيها تكون حياة لابد فهى
تشهد من اجلي
انجيل يوحنا ص ٥ عدد ٣٩

طبع فى بيروت
سنة ١٨٣٦

1836

بسم الاب والابن والروح القدس الواحد

كتاب قطف مقالات القديس يوحنا فم
الذهب عن مطالعة وقراة الكتب المقدسة
كلها مترجم من الرومي الى العربي بيد احقر
العباد الخوري عيسى بيترو الاورشليمي
بالقدس الشريف سنة ١٨٣٣ فى تشرين الاول

قال السيد المسيح ضللتم بعدم معرفتكم الكتب.
بشارة القديس متى صـ ٢٢ عـد ٢٩. وفى يوحنا قال
فتشوا الكتب صـ ٥ عـد ٣٩

## عن فضيلة رسالات القديس بولس وان الكهنة لا يجب ان يكونوا غير مهذبين ولا العوام

ان القديس فم الذهب يقول عن فصاحة القديس بولس وعن واجبات الكهنة ان يكونوا مهذبين. قايلاً باى طريقة هذا المغبوط فاق على الرسل الاخرين. ولاى سبب فى كل المسكونة صار عظيماً جداً فى افواه الجميع. ومن اين نتج ان الاحتفال به ليس عندنا فقط. بل عند اليهود واليونانيين وعند الجميع ايضاً. الاَّ من رسالاته وفضيلتها. التى بواسطتها نفع ليس المومنين الموجودين فى ذاك العصر فقط. بل المولودين من ذاك الوقت الى

اليوم والمزمعين ان يلدوا الى حين حضور المسيح
وسينفعهم ايضاً. وهذا النفع يستمر باقياً بطول دوام
الجنس البشري. لانه نظير سور منيع من حجر
كريم. هكذا مولفاته محيطة بكنايس المسكونة
قاطبة. ومثل مجاهد شجيع واقفاً الان في الوسط
مستبيحاً كل وسيلة لطاعة المسيح. ومطهراً الافكار وكل
تشامخ مرتفع ضد معرفة الله. وهذه كلها قد تفعل
بواسطة رسالاته العجيبة التي خلفها لنا. وهي
الرسالات المملوة من الحكمة العلوية. ومولفاته فهي
كافية لدحض الاعتقادات النغلة ولتوطيد العزايم
الضعيفة. وهي نافعة للعيشة الفاضلة. لان روسا
الكنايس يستعملونها حتى الان ايضاً. لنظام
وترتيب الجمال الروحي. الذي جعله مقارناً للمسيح
كبتولة طاهرة. وبواسطة هذه التاليفات قد تطرد
الاسقام التايهة وتصون الصحة المقتناة. وقد خلف
لنا علاجات هذا شانها ذاك الفاضل المقول عنه
من البعض انه رجل غير مهذب. حاوية قوة هذا
مقدارها. وهي التي يعرفها بالتجربة والامتحان كل

الذين يستعملونها. فمن ذلك يتضح ظاهراً ان ذلك
بولس المغبوط قد اعتنى جداً في صناعة المنطق.
واسمع. بماذا يوصي لما كتب الى تلميذه تيموثاوس
قايلاً. داوم القراة والمطالعة. للتعليم والتهذيب. محثاً
اياه على الشي الجيد. واضاف الثمر الناتج من ذلك
قايلاً. انك اذا فعلت ذلك سوف تخلص ذاتك
والسامعين لك. لان عبد الرب لاينبغي لـــهُ ان
يحارب بل يكون وديعاً صبوراً محتملاً كل الاسوا
ومعلماً للجميع. ثم قال انت اثبت في الاشيا التي
تعلمتها وايتمنت عليها. عالماً ممن تعلمتها. لانك منذ
صبايك عرفت الكتاب المقدس القادر ان يحكمك
للخلاص. وايضاً قال ان كل كتاب ملهم به من
الله نافع للتعليم والتقويم ولمعرفة العدل ليكون
رجل الله كاملاً. واسمع ماذا يعظ به الى تيطوس من
الوصايا اللازمة لوظيفة الاساقفة. اذ يقول ان الاسقف
يجب ان يكون ملازماً كلام تعليم الايمان ليقدر ان
يحث على التعليم المعافى. ويوبخ المضادين. فكيف
يمكن ان يكون غير مهذب. كما يظن كثيرون انه

لايضر اذا كان احد غير مهذب يوبخ ويخمد فم المضادين . فما هي الحاجة اذن ان نلازم مطالعة الكتب المقدسة . اذا كان يصدق المقول من البعض انه لايجب ان يدرس احد . بل نستمر غير مهذبين . فهذه هي علل وتعللات تجلب الشقاوة والكسل والاهمال . وربما يقول احد ان هذه القراة والدرس تلتزم بها الكهنة خدام المذهب لكونهم مامورين بذلك . لان كلامنا الان نحو الكهنة ولكن نقول ان العوام ايضاً يلزمهم ان يفعلوا كذلك . واسمع بماذا يوصي في رسالة اخرى نحو الباقيين قايلاً ليسكن فيكم كلام المسيح بغناوة وبكل حكمة . وايضاً فليكن كلامكم دايماً بالنعمة مملحاً بملح لتعرفوا ان تجاوبوا كل احد . وكونوا مستعدين لمجاوبة كل احد فهذا قد قيل للجميع . وفي رسالته الى اهل تسالونيكية كتب قايلاً

ابنوا ذواتكم كلكم واحداً
كما تفعلون .

مقالة ٣ عن الكهنوت

## ان نفس الذى لايقرا الكتب المقدسة تشبه الارض البايرة ومطالعة الكتب تولد الجمال الروحى

تقطّنوا بهنّ واحفظوها بكل بلاغة متقنين الاخلاق الحميدة بالاعتقادات المستقيمة . فيما قد انهضت همتكم . ولم اكف الان ان احثكم . لان التصرف الفاضل المطابق للكلام المستقيم لم يسبب المقصود هكذا كما هو القصد فى مطالعة الكتب . لان الارض البايرة التى لم يسقها احدٌ تكون مملوةً من الاشواك والحسك . واما الارض المفلوحة بايدي الفلاحين فتفرع وتزهر وتفيض ثمراً جزيلاً . فهكذا النفس ايضاً . التى ترتوى من الاقوال الالهية تفرع وتزهر وتينع ثمر الروح بكثرة وافرة . واما النفس الغير المفلوحة والفاقدة السقى فتقفر وتبور وتولد اشواكاً كثيرة . وهى نتايج الخطية طبعاً . لانه حيث تكون الاشواك

فهناك تكون الثنانين والحيات والعقارب وكل
قوة الشيطان. فان كنت لم تصدق المقولات تعال
حتى نقيس ذاتنا مع اوليك الذين ما نالوا هذه
المساعدة. وستنظر الفرق الحاصل من ذلك.
ولنفحص ذواتنا اكثر كيف نكون وقتما نحصل على
تعليم الهى. وكيف نكون حينما نكون فاقدين
هذه المنفعة. فلا نطرحن اذن رجاً هذا مقداره. لان
التصرف هنا هو الواسطة لان نقتنى كل الخيرات.
ومتى انصرف الرجل من هنا. فقد يبان عند المراة
مكرماً اكثر. والمراة تبان مرغوبة عند الرجل
بزيادة. لان المراة لم يجعلها جمال الجسد ان تكون
محبوبة. بل فضيلة النفس. وليس البهرجة والزينة
ولا المصاغ والذهب ولا الملابس والثياب الجزيلة القيمة.
بل العفة والدعة وخوف الله. اما اقتناء الجمال العقلى
والتعليم اللازم فغير ممكن ان نكمله ببلاغة الا فى هذا
المكان الالهى العجيب. حيث الرسل والانبيا يجردون
ويمسحون شيخوخة الخطية. ويزينون نفوسنا
ويوصلونها الى الشبوبية. وينزعون منها كل نجاسة

ووسخ وادلهمام . فيجب علينا ان نهتم جداً رجالاً ونساءً ان نجلب هذا الجمال ونسكنه فى ذواتنا . لان جمال الجسد يفقد ويتلاشى من المرض ويفسد من طول الزمان . وينطفى من الشيخوخة والهرم ويضمحل من الموت بالكلية . واما الجمال الروحي فلا يقدر ان يضمه لا طول الزمان ولا المرض . ولا الشيخوخة ولا الموت . ولا شئ اخر من مثل هذه الاعراض . بل يستمر مزهراً على الدوام . وجمال الجسد مراراً كثيرة يحرك الناظرين الى الشبق واما جمال النفس فيجذب لذاته عشق الله كما يقول النبي متكلماً نحو الكنيسة . اسمعي يا ابنة وانظري واميلى اذنيك وانسى شعبك وبيت ابيك فيشتهى الملك حسنك . فلذلك ايها الاحبا لكى نصير اصدقا الله واحباه يجب ان نعتنى كل يوم بهذا الجمال . ونحو عنا كل وسخ بمطالعة الكتب المقدسة . والصلوات والصدقات والاتفاق ومحبة بعضنا لبعض . حتى ان الملك متى احب جمالنا النفساني يجعلنا مستحقين ملكوت السماوات . الذي نرجو كلنا ان ننالهُ بنعمة

ربنا يسوع المسيح الذى يجب لهُ المجد مع الاب والروح القدس الاٰن وكل اوان . والى دهر الداهرين امين ؛

مقالة عـــد عن المخلع والغير المتشابهين

## ان العوام تلزمهم مطالعة الكتب المقدسة اكثر من المتوحدين

انى بهذا انهض همتكم ولم اكف ان احثكم دايمًا . ليس ان تصغوا الى المقولات فى الكنيسة فقط . بل انكم بعد ما ترجعون الى بيوتكم تداومون مطالعة الكتب المقدسة ايضًا . وما برحت اوصى اوليك الذين كانوا ياتون الىَّ على انفراد بهذه الوصية . فلا يقول لى احد ذاك الكلام المرفوض المستوجب الملام . وهو هذا انى مشغول فى الامور المدنية والاشغال الدنياوية . ولى امراة وعيال واولاد يلزمنى ان اعولهم . ولى صناعة اشتغل بها وبيت انفق

عليه

عليه. وانا انسان عامي ليس شغلي ان اقرا واطالع في الكتب وادرس. بل هذا الشغل يخص اوليك الناس الذين تركوا امور العالم واشغاله. وانفردوا في قمم الجبال العالية. وهم عايشون في البطالة هكذا عيشة خالية من الاهتمام. فاذا تقول لي يا انسان العلة لايخصك. ولا هو شغلك أن تتعلم الكتب وتدرس كلام الله. لكونك مشغولاً في مهمات امور العالم الوافرة. فانا اقول لك انه يخصك هذا العمل اكثر من الاخرين. لان المتباعدين عن مهمات العالم لايلزمهم المساعدة من الكتب الالهية بمقدار العايشين في المهمات الدنياوية. لكون المتوحدين قد انعتقوا من مشاغل البيع والشرا واضطرابات الاسواق والمبايعات. ونصبوا لهم اكواخاً في القفار والبراري ولا لهم معاشرات مع احد. وهم عايشون بكل هدو كانهم في مينا صاح عديم الاضطراب مسرورين بكل طمانية. اما نحن المتصرفين في العالم كاننا في لجة البحر ومحيطة بنا اسباب خطايا وافرة. فيلزمنا دايماً المساعدة من الكتب المقدسة ومطالعتها في كل

وقتٍ . اوليك جالسون بعيداً عن الحرب فلا يصيبهم جرح ولا ضربات كثيرة . ولكن انت قايمٌ في وسط الاضطرابات . تكابد جروحات وافرة كل دقيقة فيلزمك علاجات وادوية اكثر . لان امراتك تغيظك . وابنك يحزنك . وخادمك يسجسك . ويحركك الى الغضبٍ . وعدوك يغتالك . وصديقك يحسدك . وجارك يضرك . والجندى يعثرك . ومرارٌ اكثيرة للحاكم يخوفك . والجوع يضيق عليك وفقد عيالك يسبب لك غماً . وحسن حظك يعجرفك . وسوءٌ يذلك . وبالاختصار من كل الجهات محيطٌ بنا اسبابٌ كثيرة جالبة الكدر والحزن والغضب والغموم والتشامخ والمجد الفارغ . وتاتي علينا ربوات سهام جارحة . فلذلك تلزمنا اسلحة الكتب ومطالعتها . وتكون لنا التسلية بذلك على مصايب الزمان الوافرة . كما قال كتاب الجامعة اعرف ايها الانسان انك عابرٌ فيما بين فخاخ مختلفة . وسالك فى ابراج مدينة حصينة . وشهوات الجسد الصادمة تنهض ضد اوليك السالكين فى وسط الجموع الكثيرة .

لان منظر الوجه الحسن واعتدال الجسم اللامع قد يجرحنا بواسطة العين . والاقوال القبيحة قد تقلق الافكار بواسطة السمع . ومرارا كثيرة الاغاني قد تنهض العشق والغرام . وتحل ثبات النفس الوطيد . ولكن مالي اقول هذا الكلام . لانه موجود اخبث من ذلك وهو روايح العطورات والنساء اللواتي يترددن ويجولن في الطرقات طالبات الاصحاب والخلان . بعض مرات قد تستحوذ علينا وتسبي قلوبنا . ومن امور مثل هذه تتضايق النفس فيلزم لنا علاجات وادوية الهية لنعالج بها ساير الجراحات والضربات الواردة والتي لم ترد بعد لكنها مزمعة ان ترد . ونمنعها طافيين سهام الشيطان ونخمدها عنا بواسطة قراة الكتب ومطالعتها باتصال . لانه غير ممكن ولا يقدر احد ان يخلص بدون ان يحصل على المطالعة الروحية المتصلة . ولكن متى حصلنا على هذا العلاج الدايم فحقًا انه امر عظيم اذا كنا نقدر ان نخلص . واذا ما كنا نتخذ هذه العلاجات ونطبب بها جراحاتنا التي تحصل عليها كل

يوم فاى رجـــا خـــلاص يكون لنا ؟

مقالة ٣ عن العازر

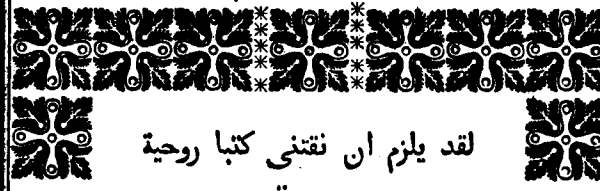

## لقد يلزم ان نقتنى كتبا روحية ضرورة

الم ترَ النحاس والصايغ وقطاعين الفضة . واصحاب الصنايع الذين عندهم جميع الات الصناعة كاملة . اذا كان يصادفهم جوع او يضيق عليهم الفقر والمصايب . يحتملون ذلك اكثر مما انهم يبيعون شيأ من الات صناعتهم ويعولون به ذاتهم . وكثيرون حقاً مرات كثيرة ارادوا ان يستقرضوا ويستدينوا وما ارادوا ان يبيعوا قطعة صغيرة من الات صناعتهم الموقوف عليها جنا معاشهم . ولا يخفى ان هذا هو الصواب لانه اذا انباعت الات صناعتهم يستمرون غير نافعين انفسهم ولا عيالهم شيأ وطالما يحفظون

تلك

تلك الالات عندهم فلا بد انهم يشتغلون باهتمام فى صناعاتهم ويوفون ديونهم مع الزمان . ولكن اذا باعوا الات الصناعة الى اخرين من سوالحظ فغير ممكن ان ينالوا سلوة على فقرهم وجوعهم . فهكذا نحن يجب علينا ان نفتكر لانه كما ان الات صناعة اوليك هي المطرقة والسندان والمقطع وغير ذلك . هكذا الات صناعتنا هى الكتب الرسولية والنبوية وكل كتاب ملهج به من الله ونافع وكما ان ارباب الصناعات يعملون بواسطة الالات اشكال اواني مختلفة . هكذا نحن بواسطة الكتب ننظم حالة انفسنا . ونقوم اعوجاجها ونجدد قدميتها . فاوليك يوضحون صناعتهم فى الاشكال والهيأت بلطافة . لانهم لايقدرون ان يغيروا مادة الاواني ولا يعملوا الفضة ذهباً . انما يغيرون رسم الاشكال فقط . واما انت ليس كذلك . لكنك تقدر ان تفعل اكثر منهم . اعنى اذا اخذت اناءً خشبياً فتقدر ان تعمله ذهبيًا . وذلك يشهد عليه بولس الرسول قايلاً . فى البيت الكبير ليس موجودة اوانى ذهبية وفضية فقط . بل خشبية وخزفية ايضاً .

فاذا طهر احد ذاته من هذه سيكون اناءً للكرامة
مقدساً. واهلاً للسيد في كل عمل صالح مستعداً.
فلا نتهاون اذن فى اقتناء الكتب لكيلا ننجرح ولا
ندفن الذهب فى الارض. ولكن نذخر لانفسنا
كتباً روحية. لان الذهب متى صار كثيراً فوقتيذ
قد يغتال صاحبه ويغدر قانيه. واما الكتب فمهما
كانت كثيرة تسبب لقانيها نفعاً جزيلاً جداً كما
انه حيث توجد اسلحة ملوكية وان كان لايستعملها
احد فانها تصير اسعافاً عظيماً للساكنين داخلاً
حتى لايقدر لص ولا حرامى ولا فاعل سو يتجاسر
ان يصعد الى البيت. وكذلك حيث تكون الكتب
الروحية موجودة تطرد من هناك كل فعل شيطاني.
وتصير للذين عندهم منهضة عزمهم الى الفضيلة.
ومنظر الكتب وحده قد يجعلهم متكاسلين عن فعل
الخطية. لاننا اذا امتلكنا شيأ ممنوعاً ودنّسنا ذاتنا.
فمتى رجعنا الى بيوتنا ونظرنا الكتب. نحصل
مدانين من الضمير اكثر ونصير محترصين فيما بعد
ان لا نسقط ثانية فيها. واذا كنا نعيش بالقداسة

ننال من هناك نفعًا اكثر. لانه لايمس الانجيل احد فيهدي عقله حالًا وهو مجذوب من امور الدنيا بواسطة النظر ما لم يصر مطالعًا فيه وقاريًا ببلاغة. ووقتيذ تتطهر النفس وتصير فاضلة وتتفاوض مع الله بواسطة تلك الكتابات المحررة فيه ❊

مقالة ٣ عن العازر

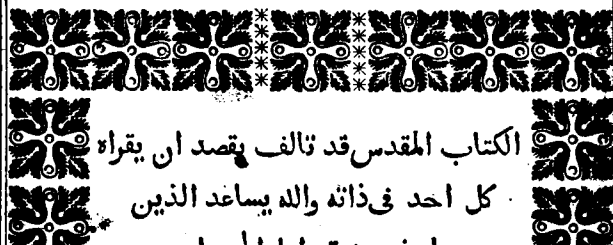


ان البعض يقولون ما هى الفايدة اذا كنا لا نفهم المقروات المنطوية فى الكتاب. فاجاوب عن ذلك اذا كنت لاتفهم المكتوبات فالقداسة الصادرة من المطالعة ليست قليلة ومع كل ذلك غير ممكن ان

تجهل الجميع . ولاجل ذلك نعمة الروح القدس قد
دبرت واختارة عشارين وصيادين . وصناع خيام
ورعياناً . ورعاة جديان وبسيطين واميين .
وعادمين القراة ليالفوا هذه الكتب . لكيلا يعتذر
احد من فاقدي العلم ان يلتجي الى هذه الاعذار
ولكي تكون المقولات مفهومة عند الجميع . حتى ان
الصنايعي والخادم والامراة الارملة والجاهل من كل
الناس يربح وينتفع من سماعها . لان كل هذه
الكتب الفها اوليك الذين استحقوا نعمة الروح
بدءً . ليس بقصدهم ان ينالوا المجد الفارغ من
العالم مثل الاميين . لكن ليسبوا الخلاص للسامعين
فالفلاسفة والفصحا الاجنبيين والمرائين من حيث
انهم لم يطلبوا الخير العمومي . بل افتكروا ان يكونوا
معتبرين عند غيرهم . ولين قالوا شيأ مفيداً . الا
انهم حجبوه تحت اشكال بعدم الايضاح المعتاد .
ولكن الرسل والانبيا عملوا كلما يضاد ذلك . وجعلوا
كتبهم وتعاليمهم واضحة صريحة فتلم الجميع ظاهرة
كمعلمين عمومين للمسكونه . ليقدر كل احد من

ذاته

ذاته ان يتعلم المقولات من المطالعة والقراة فقط
وذلك قد اشاعه النبي قايلاً . ان الجميع سيكونون
متعلمين من الله . ولا يقول كل واحد لقريبه
اعرف الرب . لان الجميع قد يعرفوني من كبيرهم
الى صغيرهم . وبولس يقول . وانا يا اخوتي ما اتيت
اليكم بفخامة المنطق او بالحكمة لاخبركم بسر الله
وايضاً ان كلامي وكرازتي ليس باقوال انسانية
مبهمة . ولا بكلام حكمة . بل ببرهان الروح والقوة .
وايضاً لاننا لم نتكلم بحكمة هذا الدهر . ولا بحكمة
روسا هذا الدهر المبطلين . فباي طريقة ليست
ظاهرة كل اقوال بشاير الانجيل . من الذى يسمع
طوبى للحليمين . طوبى للرحومين . طوبى للنقية
قلوبهم وما شاكل ذلك . فهل يحتاج معلماً ليفهم
شيأ من المقولات والايات والعجايب والقصص .
أليست كلها معروفة بسهولة . فهذه اعذار وحجج
وتعللات الكسل . العلك لا تفهمها . فكيف تقدر
ان تفهمها حينما تنظرها بعدم رغبة . فخذ الكتاب
بيدك واقرا القصة كلها . وبعد ما تفهم الامور

السهلة فاقرا الصعبة والغير المفهومة مرات كثيرة فان كنت بالقراة المتصلة لاتقدر ان تفهم المقول فامضِ الى من هو اعلم منك واساله عن كل ما قراته . واظهر لهُ رغبتك . فاذا ابصرك الله انك ذو رغبة واجتهاد . فهو يوفق لك مرغوبك . ولا يتغافل عن سهرك واهتمامك . واذا كان الانسان لايعلمك المطلوب . فالله سبحانه يعلن لك ذلك لامحالة . وافتكر بذلك الخصي الحبشي الذي كان رجلاً بربرياً وعليه ربوات مهمات واشغال كثيرة . مع كل ذلك ما كان يفهم المقروات منه انما كان يقرا وهو جالس على المركبة . فان كان وهو مسافر في الطريق اوضح جهداً هذا مقداره . فافتكر انت كم كان ذا نشاط واهتمام وقتما كان في بيته . فان كان وهو مسافر ما احتمل ان يستمر بلا قراة فكيف بالحرى حينما كان في وطنه وبيته . وان كان من دون ان يعرف المقروات منه قد كان مثابراً على القراة . فكم بالحري بعدما تعلمها . ولكي تقتنع انه كان لا يفهمها ولا يعرف ما يقراه . اسمع ماذا قال لهُ

فيليبوس . اتراك تعرف ما تقراه . فلما سمع ذلك الحبشي هذا ما استحى ولا اختشى . بل اقر بجهله وقال كيف اعرف ذلك اذا كان لايرشدني احد فمن حيث انه قبلما ياتيه المرشد كان يقرا على هذا المنوال . فلاجل ذلك حالاً صادف انساناً ليعلمه . فالله نظر نشاطه ورغبته فقبل تعليمه وحرصه . وارسل له حالاً معلماً ليرشده . والان لايوجد فيليبوس ولكن يوجد الروح الذى حرك فيليبوس ❊ فاذاً ايها الاحبا لانحتقر خلاصنا . وكل هذه الاشيا كتبت لتعليمنا ووعظنا الذين وصلنا الى غاية الدهور . فمطالعة الكتب المقدسة هي صيانة عظيمة من الخطية . واما الجهل بالكتب فهو وهدة وجب عظيم وعميق جداً . وخيانة عظيمة وتهاون في الخلاص ان لانعرف شيأ من الشرايع الالهية . ومن ذلك صدرت الهرتقات . وذلك ادخل العيشة الفاسدة . وجعل الا على اسفل . لانه غير ممكن قطعاً ان لا يستفيد احد اذا داوم المطالعة باتصال واصغاء . وافتكروا كم نفعنا الكلام السابق عن مثل العازر . وكيف

جعل

جعل انفسنا احسن . ولا ارتاب فى ان كثيرين لما انصرفوا نالوا نفعاً وافراً من استماعهم . وان كان البعض منهم ما ربحوا بهذا المقدار . ولكنهم بالاقل في ذلك اليوم الذى فيه سمعـــوا صاروا احسن لا محالة . وليس امرٌ صغير اذا ندم احدٌ يوماً واحداً على خطاياه . ورفع نظره الى الفلسفة العلوية وترك نفسه تُرتاح من المهمات العالمية والامور الدنياوية فان كنا نفعل ذلك فى كل اجتماع ولا نبرح من مداومة السماع . ومطالعة كلام الله فذلك يسبب لنا خيراً عظيماً وربحاً وافراً ❊

مقالة ٣ عن العازر ❊

ان الكتاب المقدس هو نبع لا يُفرغ

كما ان الفلاح بعد ما يقطف الكرم كله لا يكف قبلما يقطع العناقيد . فهكذا افعل انا ان انا لاني

انظر

انظر بعض معان اخرى مخفية في الكتابة كانها تحت اوراق . فتعالوا لنقطفها ببلاغة مستعملين الكلام عوض المنجل . لان الكرمة اذا قطفت مرة تبقي مجردة من الثمر وفيها ورق فقط . اما كرمة الكتب المقدسة الروحية فليست مثل ذلك . بل اذا قطفنا منها كان ظاهراً فان الاكثر يبقي بعد ذلك . وعن مثل العازر هذا كثيرون من الذين كانوا قبلنا تكلموا وربما كثيرون من بعدنا سوف يتكلمون . ولكن لم يقدر احد ان يفرغ الغنا كله . لان طبيعة هذا المال هي هكذا بمقدار ما تحفر اعمق فبمقدار ذلك واكثر تفيض المعاني الالهية نابعة . وهي ينبوع لا يفرغ قط ابداً



ان

## ان الكتب المقدسة هى اصدق من ميت اذا قام

ولكى تفهم ان تعليم الكتب هو اصدق مما يقدر ان يفيدنا اياه احد اذا قام من الموتى. افتكر ان كل ميت هو عبد فكلما قيل فى الكتب قيل من السيد. حتى انه اذا قام ميت او ملاك نزل من السما فالكتب المقدسة هى مستوجبة التصديق اكثر لان سيد المليكة ورب الاموات والاحيا هو شرع بذلك ❖

مقالة ٤ عن الغنى والعازر

## ان الكتاب يهب سلوة جزيلة

اننا نرى انه ما زال باقيًا لنا مرعى خصيب. ونفع جزيل مبهج. لان لا اوراق الاشجار التى فى وقت

نصف النهار تنفع الغم نظير سقف لتعطيها راحة بهذا المقدار. ولا تهبها ظلاً مرغوباً ومفيداً وتنومها بلذة هذا مقدارها. بمقدار ما تريح مطالعة الكتب المقدسة وترطب النفوس المحزونة المشمولة من الكآبة وتزيل عنها اضطرام الغم المحرق. وتعطيها سلوة وكل ظل سابغ ظليل. لانها لا تعزي على فقد الاموال والخسارات وموت الاولاد وباقي الامراض المؤلمة فقط. بل انها على ظروف الخطايا ايضاً تهبنا سلوة جزيلة ❊

مقالة ٤ عن التوبة والصلوة

## في النفع الناتج من قصص الكتاب

انه كيلا نسقط في الخطايا المؤلمة اياناً يجب ان نصغى الى قصص الكتب المقدسة. لاننا بواسطتها نتخذ اسباب صبر جزيل ليس اننا نتسلى من

شركة الذين كابدوا ذلك فقط. بل اننا نتعلم الطريقة التي بها نخلص من المصايب الواردة علينا ايضاً. ومن بعد حصولنا على الراحة نستمر في هذه الحالة. فلا نسقط في الاهمال ولا نرتفع بالتشامخ. لانه اذا تواضع احد واحتشم موضحاً ورعاً جزيلاً متى حصل على سو الحظ. فذلك ليس عجيباً بالكلية. لان طبيعة التجارب هذه حالها. والغموم تضطر القلب الحجري ان يلين ويتضع. واما الورع بالنفس والقلب الذي الله امامه وتجاه عينيه فانه يبقى على حاله. ومن بعد ما يخلص من التجارب لايعود يقع في النسيان قط ❊

مقالة ٢ عن الندامة والصلوة

## في سمو شرف الاناجيل

انه يتاكد بالحق ان قراة كل كتاب ملهج به من الله. ترشد الصاغين الى معرفة الديانة وحسن

العبادة . ولكن كتاب الانجيل الشريف يحتوي على اعتقادات فايقة السمو جدًا . والاقوال المشروحة فيه فهي شرايع الملك السامي والاله العالي . ولذلك توعد بعذاب رهيب الذين لايحفظونها ببلاغة ولا يتمسكون بما قاله . لان من يخالف اوامر روسا الارض وشرايعهم يكابد عقوبة اليمة وقصاصاً لامناص منه . فكم بالحري يدفع الى العذابات التي لاتطاق من يخالف اوامر السيد السماوي ❊

مقالة عن المنصرفين بما يرضى الله

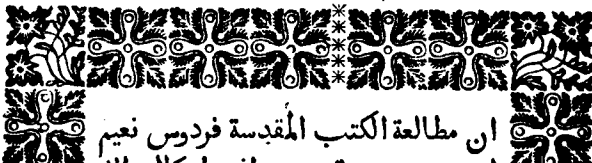


ان مطالعة الكتب المقدسة هي روضة وفردوس نعيم . وجنة احسن من تلك الجنة . فهذا الفردوس

قد غرسه الله ليس فى الارض. بل فى نفوس المومنين. وهذا الفردوس ما وضعه لا فى عدن ولا نحو المشارق ولا حدده فى مكان واحد. بل بسطه على اقطار المسكونة فى سايرِ جهات الارض. وانه قد نشر الكتب المقدسة فى سايرِ المسكونة. واسمع ماذا قال النبي. ان نغمتهم خرجت فى كل الارض. وكلامهم الى اقاصى المسكونة. اذا انطلقت الى بلاد الهند التى تشرق الشمس عليها قيلاً. او مضيت الى بحر المحيط. او ذهبت الى الجزايرِ البريطانية. او سافرت فى البحرِ الاسود. او نزلت الى الجهات الجنوبية. فانك تسمعهم كلهم يتكلمون من الكتاب متفلسفين انما بلغة اخرى. وليس بايمان اخر. وبعبارة مختلفة. ولكن بعقل متفق. لانهم يختلفون بنطق اللسان. واما بطريقة حسن العبادة فهم ذاتهم وبموجب اللغة يبربرون. ولكنهم بالعزم يتفلسفون. وفى الحديث يلغون. وانما فى النوع الواحد عابدون. هل نظرت كم هو بعيد هذا الفردوس وطويل وممتد الى اقطار المسكونة واطراف الارض. وهنا ليست

موجودة

موجودة للحية والمكان نظيف من الوحوش
ومحصن بنعمة الروح . وهذا الفردوس فيه ينبوع
نظير ذلك الفردوس . وهذا الينبوع ام ربوات انهر .
ليس اصل اربعة انهر فقط . لان هذا الينبوع ليس هو
مفيض نهر الدجلة . ولا نبع نهر الفراة . ولا نهر النيل
المصري . ولا نهر غانجيس الهند . بل هو نبع ربوات
انهر وافرق . فمن يقول هذا الكلام سوى الله تعالى الذي
وهبنا الانهر . لانه قال من يومن بي كما قال الكتاب تجرى
من بطنه انهار ماء الحيوة . أنظرت كيف تفيض من
هذا النبع ليس اربعة انهر فقط . بل عدد انهر غير
محدود . اما هذا الينبوع فهو عجيب ليس نظراً الى
كثرة الانهر فقط . بل بحسب الطبيعة ايضاً . لان منه
تصدر ليس مجاري امياه بل مواهب الروح القدس .
وهذا الينبوع يتوزع في كل نفس من نفوس المومنين .
ولكنه لايتناقص . ويتوزع مقسماً وانما لايفرغ . ويتفرق
ولكن لايصغر . وفي الجميع هو كامل . وفي كل احد كامل
بجملته . لان مواهب الروح هي بهذا المقدار . اعني
بمقدار جماهير الجموع . أتريد ان تعرف طبيعة المياه

وسخاوة المجاري والسيول . فلا تشابه المياه الطبيعية بل هي احسن واعجب منها . فاسمع كلام المسيح نحو المراة السامرية لتفهم سخاوة وغزارة هذا الينبوع . ان الماء الذي انا اعطيه للمومن يصير له ينبوع ماءٍ دايم للحيوة الابدية . اي هو ماء فايض دايماً . ولم يقل انه يجري . ولايسيل بل فايض على الدوام . موضحاً بالفيضان غزارته لنا . لان تلك المياه النبعية معتادة ان تفيض وتجري من كل جهة . لان الينابيع لاتقدران تضبطها في بطنها . فتنغلب من اتصال المجاري فتفيضها من ساير الجهات . ولما اراد ان يبين غزارة السيول . قال يكون فايضاً وليس سايلاً . أتريد الان ان تفهم طبيعتها . فافهم من النتيجة في ماذا ينفع . لانه لاينفع في الحيوة الحاضرة فقط . بل في الحيوة الابدية ايضاً ❊

فلنتصرف متنزهين في هذا الفردوس . ولنجلس عند الينبوع لكيلا يصيبنا ما قد اصاب ادم . ونسقط من الفردوس ولا نقبل مشورة مبيدة . ونخدع بطيغان المحال ونستمر داخله . لان الحصن وثيق

جداً . فلنلبث مثابرين على قراة هذه الكتب المقدسة . لانه كما ان الجالسين قريباً من الينبوع والمستنشقين نسيم ذاك الهوا الرطب . وفي اوان الحر يبلّون وجوههم باتصال ويخرجون الحر عنهم بالمياه ومتى عطشوا يروون ظماهم بارتشافهم من ذلك الينبوع القريب . هكذا الذي يكون قريباً منه ينبوع الكتب المقدسة . اذا نظر التهاب شهوة فاحشة تضرم يبل نفسه بتلك المياه . ويطفي من الالتهاب بسهولة . وان كان يوذيه احتراق الغضب الذي يغلي في قلبه نظير قدرة محمية جداً يقطر قليلاً من المياه فيزول حالاً . فمطالعة الكتب المقدسة تخطف النفس من جميع الافكار الشريرة كمن وسط لهيب متوقد .

فلذلك ذاك النبي داود العظيم لما عرف الفايدة الناتجة من مطالعة الكتب . شبّه ذاك الذي يصغي الى الكتب المقدسة وينال هذه المفاوضة . نظير الشجرة النضيرة المغروسة عند مجاري المياه . قايلاً هكذا طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الكفرة . وفي طريق الخطاة لم يقف . وفي مجلس

المستهزيين لم يجلس. لكن في ناموس الرب سروره. وفى شريعته يدرس نهارًا وليلًا. ويكون كالشجرة المغروسة عند مجاري المياه. لانه كما ان الشجرة المغروسة عند مجاري المياه ترتوى على الدوام مستقية. تستمر غير مضرورة من مصايب كرة البخار وعدم استوايها. ولن تخشى من شعاعات الشمس اذا اشتد حرها. ولا تضطرب من الهوا اذا وقع فى يبوسة لافحة. لكونها حاصلة على رطوبة كافية متعلقة فى ذاتها. فتطرد كل حرارة شمسية فايقة القياس ❊

وهكذا النفس التى تدوم عند مجارى الكتب المقدسة وترتوي على الدوام جامعة في ذاتها رطوبة نداء الروح. تصير غير محاربة من المضرات البشرية مهما كانت. فان كان مرض او ضيق. اوشتيمة او تهمة او مذمة. او شكوك او عثرات تهجم على النفس فانها مثل هذه كافة الاسوا الموجودة فى المسكونة تطردها عنها بسهولة. وتبعد حرارة الانفعلات اذ تكون حاصلة على تسلية كافية من قراة

الكتب المقدسة. لانه لاتقدر عظمة الشرف. ولا سطوة الاقتدار. ولا حضور الاصدقا. ولا شي اخر من التعزيات البشرية ان تسلى المحزون. بمقدار ما تسليه مطالعة الكتب المقدسة. وذلك لان تلك التعزيات ضعيفة وفاسدة. والتسلية الناتجة منها فاسدة ايضًا. واما مطالعة الكتب المقدسة فهي مفاوضة الله. فمتي كان الله يسلى المغموم ويعزيه فمن يستطيع من المخلوقات ان يلقي عليه غمًا ❊

فلنصغ الى الاقوال الالهية اذًا ليس فى هاتين الساعتين اللتين نوجد فيهما فى الكنيسة. لانه لايكفينا السماع المجرد للاستيثاق. ولكن متى رجع كل احد الى بيته فليتناول الكتب ويفحص المعاني المذكورة. اذا كان يريد ان يحصل على النفع الكافى من الكتب المقدسة. لان تلك الشجرة المغروسة عند مجارى المياه لاتعاشر المياة ساعتين او ثلث ساعات فقط. بل طول النهار والليل. فلذلك تستغني من الاوراق. ولاجل هذا تفيض من الثمر تلك الشجرة اذا لم يسقِها احد من الناس حيث انها طول مدة ازهارها

عند مجاري المياه تجذب الرطوبة بواسطة اصولها
وبواسطة المسام تعطي النفع لكل الجسم . فهكذا
كل من يطالع الكتب المقدسة باتصال ويقف
عند مجاريها وان كان لايجد احداً يفسرها له
فبواسطة المطالعة المتصلة يجذب لذاته نفعاً اكثر
كانه بواسطة اصول . ولذلك نحن لمعرفتنا مهماتكم
وزيادة اشغالكم الوافرة نورد لكم معاني الكتب
المقدسة رويداً بالتدريج باطالة التفسير البطي .
لنجعلكم تتذكرون المقولات لان المطر متى سال
بسرعة يطوف على سطح الارض ولكنه لاينفع
العمق شيأ . ولكن متى كان المطر رويداً رويداً بالتمهل
كالزيت يجلس على وجه الارض . ثم ينفذ من
مساماتها كانه بواسطة عروق . ويملا بواطنها من
الرطوبة ويجعلها مخصبة من الاثمار . فلذلك نحن
ننضح على نفوسكم المطر الروحي بالهدوء والتدريج
لكي تخصب وتثمر لان الكتب تشابه السحب
الروحية . اما الاقوال والمعاني فتشبه المطر الطبيعي
بحال احسن ولذلك نطرح لكم هذا المطر الروحي

بالتدريج لتنفذ هذه الاقوال الى حد هذا العمق
والافضل ان نحرث مزرعة صغيرة ونحفرها جيداً
حفراً كاملاً . ومتى وصلنا الى العمق نجد كنز اللوازم
الضرورية . فانه اجود من ان نحرث حقولاً كثيرة
على الوجه فقط ونتعب عبثاً ❊
مقالة فم الذهب عن مطالعة الكتب

## ان المطالعين المجتهدين وحدهم ينظرون اعتبار الكتاب المقدس

ان تراب الذهب الموضوع في المعادن ينظـــر
الذين لاخبرة لهم باعين مشاعة . ويظنون انه تراب
ساذج فقط . وانه لايفرق عن باقي التربة . ولكن
الذين يلاحظونه باعين الصناعة يعرفون اعتبار
تراب مثل هذا . ويجربونه بالنار ويكشفون كل
مزاياه الفايقة . فهكذا يصادف الامر في الكتب
المقدسة . لان كل الذين يقراون الكتابة يظنون

انها

انها كتابة بسيطة لا تحتوى على شي اخر. واما الذين يلاحظونها باعين الايمان فانهم يفحصونها بنار الروح مختبرين نظير اوليك الذين بالات الصناعة ينظرون ذهبهم بجملته ؛

مقالة عن تسمية شاول بولس الخ

## لا تكفي قراءة الكتب ببساطة

انه يبان لي مناسبًا ان اجتهد الان واوصلكم الى ماية بولس ؛ بولس المدعو رسولاً ؛ فانتم قد سمعتم مرارًا ونحن قرانا مرات كثيرة ولكن لا يجب ان نقرا فقط. بل ينبغي ان نعرف المقولات ببلاغة ايضًا. لاننا بخلاف ذلك لا نحصل من القراة على ربح ما. لان الكنز اذا كان مدلسًا من فوق لا يوضح الغنا. بل يلزم ان يحفر اولاً وينزل الى اسفل. وهكذا يوجد المال كله. فعلى هذا المنوال فى الكتب المقدسة

لاتكفي المطالعة وحدها ان توضح كنز الخيرات الموضوعة ما لم تفحص اعماقها . فلو كانت القراءة تكفي لما كان يقول فيليبوس للخصي . اتراك تعرف ما تقراه . ولو كانت تكفي المطالعة لما كان يقول المسيح لليهود فتشوا الكتب . فالذى يفتش لايقف على السطح . بل ينحدر نازلاً الى العمق ❊

مقالة عن رسالته الى قرنتية رسالة اولى صـ ١ عـ ١

## عن حلاوة الاقوال الالهية

انني اريد اليوم ان اوصلكم الى ينابيع العسل . اعني العسل الذى غير ممكن ان يشبع منه احد . لان اقوال بولس طبيعتها هكذا . وكل الذين يملاون قلوبهم من هذه الينابيع يتكلمون بواسطة الروح القدس . وعلى الخصوص ان لذة الاقوال الالهية تفوق سمواً على كل فضيلة العسل . ولما اوضح ذلك النبي

قال. كم هي اقوالك حلوة في مذاقي. وهي احلى من العسل في فمي. وليس احلى من العسل فقط. بل اكرم من الذهب وتجارة الجواهر الجزيلة القيمة. وانقى من الفضة كلها لذلك الاقوال الالهية. ويقول المرتل كلام الرب كلام نقي مثل الفضة المحمية في المجربة في الارض سبعة اضعاف ❊

مقالة على رسالة بولس الاولى الى قرنثية صـ ٧ عـ ٢

## ان الكتب المقدسة تماثل البستان

ان الروضة بهيجة والبستان شهي. اما مطالعة الكتب المقدسة فهي احلى من ذلك كثيراً. لان هناك توجد زهور ذابلة. وهنا توجد معاني نضيرة. هناك ينسم ريح الصبا. وهنا ينسم عبير الروح. هناك تحوطها سياجات من اشواك. وهنا تصونها عناية الله. هناك بلابل تصدح. وهنا انبيا ترتـــل.

هناك طرب وابتهاج من الرويا. وهنا نفع من المطالعة. البستان فى مكان واحد. واما الكتب فهى منشورة فى كل جهات المسكونة. البستان يتغيير من استحالات الازمنة. واما الكتب فهى فى الصيف والشتا مستغنية من الاوراق ومفعمة من الاثمار. فلنثابر اذاً على مطالعة الكتب. لانك اذا داومت قراة الكتب فهى تخرج عنك الكدر وتجلب لك اللذة. وتقتلع الرذيلة وتغرس فيك الفضيلة. ولا تتركك فى اضطراب الامور تكابد الاثقال نظير المكابدين لجج البحر. والمطرودين من الامواج ان راكب البحر لايزال فى الخطر واما انت فتسافر سايراً بكل هدوو بيدك دفة السلامة.

اعنى مطالعة الكتب. لان

هذا الحبل لايقطعه

مجرب

الاشيا

❖

مقالة وعظ بها لما انوجد افتروبيوس خارج الكنيسة

## ان الكتب تشبه كنزا وينبوعا

ان مطالعة الكتب تماثل الكنز. لانه كما يقتنى غناءً وافراً الذي يقدر ان ياخذ من هناك جزًا. فهكذا يحدث في الكتب. لانه يمكن فى اقل لفظة منها ان يجد الانسان قوة معان عظيمة وغناءً فايق الوصف. وليس تماثل الاقوال الالهية كنزاً فقط. بل ينبوعاً يفيض مياهاً متدفقة وتجري منه خلجان وانهر وافرة. ان مال هذا الكنز هو جزيل. وسخاوة مياه هذا الينبوع الروحى عظيمة. فلا تتعجبن اذا كنا نجد الامر هكذا. لان الذين كانوا قبلنا قد انتشلوا من هذا الينبوع مياهاً على مقدار امكانهم. والذين ياتون بعدنا سوف ينشلون كذلك. وغير ممكن ان يفرغوا الكل. لاسيما انهم يزيدون السيول فتتدفق المياه ايضاً. لان طبيعة المياه الروحية هى

هكذا بمقدار ما يرغب احد ان ينتشل من هذه المياه بسخاوة. بمقدار ذلك واكثر تفيض وتنمو النعمة الروحية. ولذلك قال المسيح ان كان احد يعطش فليات اليّ ويشرب. ومن يومن بي كما قال الكتاب تفيض من بطنه مياه حية ابدية. موضحاً لنا بذلك غزارة المياه. فمن حيث طبيعة المياه الروحية هي هكذا فليقدم كل احد اوعية ذهنه ليملاها. وهكذا نرجع مرتوين. لان نعمة الروح متى نظرت شوقاً حاراً وذهناً متيقظاً تناوله نعمة بسخاء وافر. فلذلك متى ابعدنا ذواتنا عن جميع المهمات الدنياوية. وقطعنا الاهتمامات الممكن ان تخنق الفكر نظير اشواك. وننقل عقولنا بجملتها الى رغبة الروحيات. ومتى امتلكنا من هنا نفعاً جزيلاً وربحنا شيئاً عظيماً. نخرج من الكنيسة فايزين بالسعادة

مقالة ٣ عن التكوين صـ ١ عـ ١ د

## ان النفس يلزمها كل يوم غذا روحى

ان نفسنا تميل طبعاً الى التهاون فيلزمها استنهاض على الدوام . كما ان الجسد فى كل يوم يلزمه الغذا كيلا يقع فى بلاءٍ عظيم وتفقد قواه الفعّالة . هكذا النفس يقتضي لها الغذا الروحى ونوع التصرف الحسن . ومتى تعلمت فعل الخير تصير فى المستقبل غير محاربة ولا مغلوبة من مؤامرات الشرير واغتيالاته

مقالة ٤ عن التكوين ص ١ عد ٦

## انه يجب ان تكون مفاوضتنا دايما فى الامور الروحية المفيدة

ارجوكم يا احبای ان لا يكون احد منكم فى ميدان ركض الخيل . ولافى الاجتماعات الباطلة الغير المفيدة

ولا يصرف النهار في الملاهي. فقل لي ماذا ينفعك الصوم والامساك عن الاكل اذا كنت تشغل ذاتك في الملاعب وكثرة الكلام العديم النفع. وتصرف نهارك كله مرات كثيرة في الاقسام والتجاديف المضرة للنفس. فارجوكم ان لا تكونوا متهاونين في خلاصكم. بل يجب ان تكون مفاوضتنا بالاكثر في الامور الروحية دايمًا. ومتى تناول احد الكتاب بيده واستدعى اقرباه وجيرانه. فليروِ نفسه من الاقوال الالهية. وينور اذهان الموجودين حوله. حتى نقدر ان نفر من اغتيالات الخبيث. ونربح من الصوم خيرات عظيمة. ونتال من قبل الله محبته البشرية. بنعمة ورافة ابنه الوحيد الذي له المجد والعزة والاكرام مع الاب والروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهريـــن امين

❦

مقالة ٦ عن تكوين ص١ عدد ١٤

## ان التفتيش فى الكتب المقدسة يقاس بطب الجواهر الجزيلة الثمن

الم تروا ان الذين يريدون ان يجمعوا من البحر الجواهر والاحجار الكريمة. لا يجدونها وهم جالسون على شط البحر يعدون الامواج. ولكنهم يحصلونها اذا طرحوا ذواتهم في اعماق البحر. واقول اذا كانوا ينحدرون الى اسافل العمق ويجدونها فماذا ينفعنا وجودها فى هذا العمر الزايل. فياليت لم تكن هذه الاحجار التى تسبب ضرورة عظيمة وخسارات وافرة. لان من هذا القبيل تتولد شرور عديمة الاحصا. من رذيلة جمع الاموال وتحصيلها. ومع انه ينتج منها كل هذه المضرات العظيمة لا يتكاسل الراغبون فى تحصيلها. ويلقون ذواتهم فى الاخطار ويحتملون الاتعاب الوافرة جداً. حتي يجدوا مطلوبهم بكل

مشقة وعناء. ولكن في الكتب المقدسة لا نتكلف مشقات مثل هذه لنجد هذه الجواهر الروحية الجزيلة القيمة. ولا يمكن ان ينال احداً خطر ولا تعب وافر من الحصول عليها. والربح الناتج منها فهو عديم الوصف. اذا كنا نحن نرغب فقط ان نقدم الرغبة من عندنا لطلب هذه الجواهر الروحية. لان النعمة هي مستعدة وتطلب حالاً المريدين ان يقبلوها بتواتر. واما سيدنا فهو ذاته دايماً متى نظر نفساً ساهرة ذات شوق حار. يهبها غناه. ويرغب ان يعطى ذاك الانسان اكثر مما يطلب ❊

مقالة ٩ عن تكوين ص ١ عدد ٢٦

## ان مناولة الغذا الجسدى لاتمنع التعليم الروحى

انكم تفهمون بسهولة كم هو نافع للنفس استماع الاقوال الالهية ايها الاحبا الحاضرون واما الاخوة

الغايبون فارجوكم ان لاتحسدوهم . ولكن هذه المر
فليتعلموا منكم كلما سمعتموه من كلامى . ولكيلا
يصيروا مديونين الواحد للاخر ارسلـــوهم اليّ . اذ
تقنعونهم ان مناولة الغذا الجسدى لا تمنع التعليم
الروحى قط . ولكن يجب ان نفتكر في كل وقت ان
المفاوضات الروحية لايقة في كل زمن . ومتى علمنا
عن استقامة هذه المقولات يمكننا ذلك حينما
نكون فى بيوتنا ومن بعد قيامنا عن المايدة وقبل
المايدة ايضاً ان ناخذ الكتب المقدسة بايدينا .
ونستثمر منها نفعاً . ونهب للنفس الغذا الروحى .
لانه كما ان الجسد يلزمه الطعام الطبيعى الضرورى .
هكذا النفس يلزمها كل يوم التفطن والتذكر والغذا
الروحى . حتى اذا تقوّت تصادم نهضات الجسد .
وتقاوم الحرب الثاير الذى دايماً يكـــدر النفس
ويسبيها اذا كنا نتغافل عنها زماناً يسيراً . فلذلك
النبي داود دعا ذلك الانسان سعيداً الذي يدرس
فى ناموس الرب نهاراً وليلاً .

مقالة ١٠ عن تكوين صـــ ١ عـــ ٢٦

## ان الصيانة للذين يدرسون الكتب المقدسة

هذا هو خلاصنا وهذا غنانا الروحي وصيانتنا اذا حصّنا ذواتنا كل يوم بالقراءة والسماع والمفاوضة الروحية. فنصير غير محاربين. ونضعف اغتيالات ابليس الشرير. ونتال ملكوت السموات بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي يجب لهُ مع الآب والروح القدس المجد والعز والاكرام الآن وكل اوان. والى دهر الداهرين امين ❊

مقالة ١٠ عن تكوين ص ١ عدد ٢٦

## ان الكتب المقدسة هي علاجات وادوية عظيمة

ان سيدنا المحب البشر لما عرف ضعف طبيعتنا وميلنا الى السقوط. ترك لنا مطالعة الكتب علاجات

عظيمة. وهي التي اذا استعملناها في ذواتنا متفكرين بعيشة اوليك الرجال العظما العجيبين نستحث لمماثلتهم. ولا نهمل الفضيلة بل نفر من الرذيلة. ونفعل كل هنة. حتى لا نصير غير مستحقين لتلك الخيرات العديمة الوصف ❦

مقالة ١٢ عن تكوين ص ٢ عدد ٤

## ان الكتب تقاس بالبخورات العطرية

كما ان البخورات العطرية بمقدار ما تنقلب من الاصابع تفوح منها رايحة ذكية هكذا يكون في الكتب ايضاً. بمقدار ما يدرس الانسان ويفحصها اكثر. يقدر ان يلاحظ الكنز المكنون فيها. ويستثمر من هنا غناءً جزيلاً

غير موصوف

❦

مقالة ١٣ عن تكوين ص ٢ عدد ٨

## ان الاعتقادات الالهية يجب ان تتبجن فى العقل

ان علومنا ليست هذه فقط بل انها كثيرة. ولذلك نقول يجب ان تكون مبجنة فى عقولكم. حتى انكم لاتعرفون المشروحات فى الكتب انتم فقط. بل تصيرون معلمين لاخرين . وتقدرون ان تعظوا الغير ايضاً. وارجو كل احد منكم متى خرج من هنا. فليتفاوض مع قريبه بالمقولات برغبة. مقدماً خطابه ويقبل مخاطبات الاخر. وعلى هذا المنوال متى جمعتم الكلام كله وبجنتموه فى ذاكرتكم تنصرفون الى بيوتكم . وهنالك تدرسون على انفراد هذه الاعتقادات الالهية ايضاً. ومتى امتلكتم كل هذه بكل اهتمامكم واشغلتم بها كل عقولكم. تقدروا ان تغلبوا الانفعالات المولمة . وتفروا من اغتيالات

ابليس وحيله. لان ذاك الخبيث المحال حيث ينظر نفساً مهتمة بوصايا الله ومتخيلة كلامه تعالى بدون انقطاع. لايتجاسر ان يقربها بل يفر عنها هارباً حالاً من مفعول الروح كانه هارب من وقيد نار شاعلة.

مقالة ١٤ عن تكوين ص٢ عدد ١٥

## انه يجب ان نسمع التعاليم فى الكنيسة

ان محبة الكرامة لاتحثنا الى تفسير الكتب بتدقيق ولكننا نشرح لكم الجميع ببلاغة. لنعلمكم انه لايجب ان تتغافلوا عن لفظة وجيزة. ولا عن حرف واحد من المحررات فى الكتب المقدسة. لانها ليست كلاماً بشريا بل هى اقوال الروح القدس. ولذلك يمكن الانسان فى حرف الهجاء الواحد ان يجد كنزاً جزيلاً. فارجوكم ان تصغوا اذاً بكافة الاهتمام غير مثقلين ولا متناعسين ولكن اعطوني عقلكم

مستيقظاً . ولا يترك احد افكاره تضل فى الاشيا الخارجة . ولا يقف هنا متوغلاً فى المهمات الدنياوية . بل يكن عقله شاخصاً الى الاجتماع الروحاني . لاننا نسمع الله متكلماً نحونا بلسان الانبيا . فهكذا يستمع الكلام ويتبجن حتى لايقع على الصخر . او على الطريق . او بين الاشواك شي من البذارات المزروعة . بل يقع فى الارض الجيدة . ليقدر ان ياتي بثمار كثيرة . باضعاف وافرة اكثر مما تبذرونه انتم ❊

مقالة ١٥ عن تكوين ص ٢ عدد ٢٠

انه لكى نفهم الكتب لا تلزمنا حكمة بشرية بل استعلان الروح القدس

ايها الاحبا ان الكلام الذي قراناه الان يشير الى كنز عديم الوصف . واعرف ان كثيرين ينظرون نظراً مجرداً الى الاقوال ويصغون الى المقروات بلا امعان فيظنون ان موضوع الكلام لا يتضمن شيأ

اخر سوى الالفاظ فقط. ولكن التمس منكم جميعكم
ان لاتتغافلوا متهاونين بالمشروحات فى الكتب
المقدسة وجلها. لان ليس شى من المحررات هنا
الا ويحتوى على معان وافرة. لان الانبيا المغبوطين
لما تحركوا من الروح الالهى تكلموا بها. ولذلك من
حيث ان الكتب هي محررة من الروح القدس.
يجتجب فيها كنز جزيل الغنا. فلا تعجبن اذا كان في
الفاظ الجملة المقروة اريد الان ان اريكم غناء وافرا
من المعانى محجوباً. لانه ليس ولا حرف هجاء ولا
خطة واحدة في الكتب. الا ويوجد فى اعماقها كنز.
فلذلك يجب وقتما ندرس الاقوال الالهية ان نلتمس
الارشاد السامي من فوق وتنوير الروح القدس. ومتى
فاملنا المحررات فى الكتاب المقدس بامعان لاتلزمنا
حكمة بشرية . بل استعلان الروح حتى
اننا متي عرفنا معناه الحقيقي
ننال النفع الجزيل

منه

مقاله ٢١ عن تكوين صـ ١٥ عـد

ان

## ان النفع هو فى تامل كل اقوال الكتاب بنباهة ويجب ان نفحص الكتب كالذين يحفرون المعادن

اذا كان فى قضايا الدنيا الصايرة من الناس توجد كتابات قديمة لاطايل لها . ولكنها مرات كثيرة تحوى قوة نظراً للزمان المورخ فى مقدمتهـــا وفى هجاء مجرد . فكم بالحري نقدر ان نجد الامر هكذا فى الكتب المقدسة التي تالّفت من الروح القدس اذا كنا نصغى اليها ولا نتغافل عنها بالاهمال . بل نبذل التامل فيها بكل استيقاظ . ولا نصير دون اوليك الذين يوضحون جهداً ورغبة عظيمة فى امور الخواص . لانه يجب ان نفتكر ان اوليك الذين يحفرون المعادن لايقفون على سطح الارض . بل انهم بعدما ينحدرون الى عمق جزيل ويقدرون ان يجدوا عروق الذهب يفصلونها عن التراب بكل جهد وقوة . ومن بعد العنا الكلى يجدون تسلية عن

اتعابهم الوافرة. ومع هذا مرات كثيرة من بعد سهر جزيل وتعب وافر لايصادفون مرغوبهم. ولكنهم مع ذلك لايبطلون بل يقيمون على اتعابهم غير مستشعرين بها املاً بتحصيل ما يطلبونه. فاذا كان اوليك الناس في الامور السالبة والاشيا الوقتية الفانية والغير الاكيدة يبذلون غاية الجهد والهمة. فكم يجب علينا بالحري حيث الغنا يكون جزيلاً. والكنز لايفرغ وغير ممكن الا نصادفه ونحصل عليه ان نكون اقل جهداً منهم. لا بل يقتضى ان نكون ذوى اهتمام اكثر. حتى نقدر ان نصادف المرغوبات. ومتى حصلنا على نفع جزيل من هنا وتذكرنا المحبة البشرية العديمة الوصف نصير شاكرين سيدنا ونجذب محبته الى ذواتنا. لكيلا نسقط فى فخاخ الشيطان المحال. فتعالوا اذاً لنضع في الوسط المقروات من قبل برهة ونفحص كل شى بالكفاية. ومتى حصلنا على التعليم المعتاد فليرجع كل واحد منا الى بيته ❊

مقالة ٢١ عن تكوين صـ ١ عـد ٥

## قطع اعتذارات لاهال مطالعة الكتب

ايها الاحبا لا نسمع هذه الاقوال بدون اصغاء بل فلنعلم انه يجب ان نعتنى بالفضيلة وتميز ان الامر مستوجب رضى الله . وليس لتدبير بيت ولا اعتناء بامراة ولا اهتمام باولاد. ولا بشى اخر غير ذلك نعتذر به. ظانين ان مثل هذه كافية للاعتذار بامور عمرنا الفاني البطال. ولا نورد تلك الاقوال الباطلة الغير المفيدة كما يقول احدنا انا عامى ولى امراة ومهتم بتربية اولاد. فهذه هي عادة الاكثرين التى يقولونها متى تحثهم على الاجتهاد فى الفضيلة. او على مطالعة الكتب المقدسة بحرص كلى. فيقول احدهم انا ليس هذا شغلى. العلى تركت العالم. او صرت متوحداً. فاذا تقول ايها الانسان هل يخص اوليك فقط ان يرضوا الله. فاعلم انه تعالى يريد كل الناس ان يخلصوا والى معرفة الحق يقبلوا. ولايريد ان احداً

بهل الفضيلة . فلذلك اسمع ما يقوله بقم النبي القايل
لم اشا موت الخاطى ١١ ان يرجع ويحيى . العل زواج
المراة والاعتنا بالاولاد يصير مانعا لهذا الحق المتوجب
عليك ويصدك عن الخير الروحى . فاطلب منكم
ان لايكون هذا الكلام ولا نخدع به ذواتنا . ولكن
بمقدار ما نكون غايصين فى هذه المهات يقتضى
ان نقبل علاجات الكتب المقدسة الناتجة عن
المطالعة ❊

مقالة ٢١ من تكوين

## وصية على مطالعة الكتب بكل اهتمام

ارجوكم ان نطالع جمل الكتاب المقدس باهتمام .
ونقرأ كل ما هو محرر هناك باصغاء وافر . لكى اذا
حصلنا منها على نفع نقدر بعد مدة ليست طويلة
ان نقتني الفضيلة المرضية لله ❊

مقالة ٢١ عن تكوين ص٥ عدد ١

انه

## انه شي مذموم ان نهمل النفس ونعتني بالجسد بهذا المقدار

قل لي اما نحن مركبون من جوهرين اعني من نفس وجسد. فلماذا لا نعتني بالاثنين كليهما. بل نخدم الجسد بكل اعتناء ونداويه. ونعطي دراهم للاطبا ونهتم اهتمـــاماً جزيلاً في شانه. ونكسوه بالملابس الفاخرة الجزيلة القيمة. ونغذيه بالاطعمة والماكل اكثر مما يجب. ونريد ان يكون في غاية الراحة. ولا يكابد ثقلة من مرض ما بالكلية. واذا عرض له ادني شي مضر نحرك كل حجر حتى نمنع عنه كل غم وكدر. وكل هذه الامور نفعلها لاجل الجسد الذي هو جوهر فانٍ مضمحل. ودون جوهر النفس الباقي. فقل لي اذاً ايهما افضل. هل النفس او الجسد. وان كنت تريد ان تنظر الفرق. افتكر ان الجسد لاينفع لشي متى خرجت منه النفس

ولا

ولا يساوي شيأ. فيامن تعتنى بالجسد بهذا المقدار.
لماذا تحتقر النفس ولا ترغب ان تعولها بالغذاء
المناسب لها. اعنى لاتعطيها نصايح من الكتب
المقدسة ولا تضع الادوية والعلاجات الموافقة لشفا
جراحاتها وقروحها. التى تلاشي قوتها وتقطع دالتها
وتبيد فخرها. لابل تحتمل ان تتركها مقتولة بالجوع
وفاسدة من الجراحات والقروح ومطروحة فى الوسط
نظير الكلاب. اعني الى الافكار الشريرة الفاحشة.
لكى تمزقها وتهدم كل قواها. لماذا كما تعتنى بالجسد
المنظور لا تهتم هكذا بالنفس الفاقدة الجسم الغير
المنظورة. مع ان الاهتمام بها ليس هو سهلاً وخفيفاً
فقط. بل انه بلا انفاق ولا تعب ايضاً. اما الاهتمام
بالجسد وامراضه فيلزم له ضرورة نفقة اموال وافرة.
فبعضها نصرفها على الادوية واجرة الاطبا. وبعضها
نصرفها فى باقي لوازم الاكل والشرب والغذا. والملابس
والثياب الاخرى. بدون ان اقول ان اكثر الناس
يصرفون كثيراً في ما لايلزم ويسرفون اسرافاً عظيماً فى
ما لاتمس الحاجة اليه قياس. واما للنفس فلا يلزم شى

مثل

مثل هذا . ولكن ان كنت تريد كما تصرف اموالاً وتهتم للجسد غذاءً وتعولهُ بالمآكل والملابس هكذا لا تتغافل عن النفس المتلاشية من الجوع المفسد . وتتعاهدها بالغذا المناسب لها من دون كلفة ولا مشقة . اعني بالنصايح والمشورات الجيدة الناتجة من مطالعة الكتب المقدسة والمواعظ الروحية . واستماع كلام الله . لانه يقول ليس يعيش الانسان بالخبز وحده فقط بل بكل كلمة تخرج من فم الله ايضاً

مقالة ٢١ عن تكوين ص ٥ عدد ١

## ان معاني الكتب لا توجد دايما على ظاهرها . والله يساعد الموضحين شوقا ان يفهموها

انه في كلام قليل من جمل الكتب المقدسة يوجد معان كثيرة . وكل الذين يريدون ان يفحصوها بتدقيق يجدون كنزاً غير موصوف . فلذلك اسالكم ان لا تتغافلوا وتهملوا موضوعاً من موضوعات الكتاب

المقدس. بناءً على قوله تعالى فتشوا الكتب. لانه
غير ممكن ان نجد المعنى فى كل محل على السطح.
بل يقتضى لنا فحصاً جزيلاً. لكيلا يغبى علينا شى من
الموجودات فى العمق. لانه اذا كانت لفظة بسيطة
اعنى اسم انسان فقط. فقد صارت قضية للتعليم
نافعة بهذا المقدار امس. فكم ربحاً نناله اذا فحصنا
باصغاء وعقل نبيه كل جملة مما فى الكتاب المقدس.
لانه لنا سيد محب البشر الذي متى نظرنا مهتمين
ولنا شوق ورغبة لنفهم الاقوال الالهية. لايتركنا نحتاج
شيأ اخر. لكنه حالاً ينير عقولنا. ويهبنا من عنده
التنوير وبموجب حكمته الفايقة الوصف يدخل
التعليم الحقيقى فى انفسنا. فلذلك قد حثنا وجعلنا
ذوي رغبة اكثر لكونه اورد تطويبات لاصحاب
هذه الرغبة قايلاً طوبى للجياع والعطاش بالبر فانهم
يشبعون. انظر حكمة معلم لم يامر فقط بالتطويب.
بل باللفظ الصريح قايلاً. للجياع والعطاش بالبر.
وعلم سامعيه بكم رغبة يلزمهم ان يهجموا على
فحص الاقوال الروحية. وكما ان الجياع يتقدمون

الى

الى الطعام برغبة وافرة . والعطاش يقبلون على الماء باهتمام شديد ياتون واردين الى الشرب باستعجال وسرعة. هكذا يجب ان نتقدم الى التعليم الروحى بكل رغبة وحرص. فارجوكم ان تمدوا عقولكم وتصغوا الى المقولات بانتباه. مبعدين عنكم كل فكر دنياوى. لكى نطرح البذار الروحاني كفى مزرعة اوحقل سمين ذي تراب عميق نظيف من الاعشاب والاشواك.

مقالة ٢٤ عن تكوين ص٥ عدد ٣٢

## فى ماذا يجب ان تلاحظ الرعاة الانجيلية

هذا هو سهرنا وحرصنا كله حتى تصيروا جميعكم كاملين. ولا يغبى عليكم شى من جمل الكتب المقدسة . لان معرفتها تساعدنا مساعدة عظيمة اذا كنا نريد ان نتعفف ونستيقظ ونتصرف

بالاستقامة. وتجعلنا ذوى رغبة اكثر على اتعاب الفضيلة ❊

مقالة ٢٨ عن تكوين ص٩ عدد ٨

## لماذا كتبت مناقب القديسين والخطايا

ان مصايب القدما قد تصير لنا قضية تعليم عظيم. فلذلك تحررت مكتوبة ليس مناقب القديسين فقط. بل الخطايا ايضاً. حتى نفر منها هاربين ونماثل المناقب الفاضلة وليس هذا فقط بل الكتاب المقدس ايضاً يريك الصديقين الذين مرات كثيرة اذنبوا وتابوا نادمين. واستحالوا استحالة عظيمة. فلا يثق احد بذاته انه يستمر ثابتاً عند ما ينظر الصديقين سقطوا في الذنوب. ولا الخاطى يقطع امله ورجاه. وقتما يري ان كثيرين بعدما سقطوا قاموا. وقدروا ان يصلوا الى قمة الفضيلة.

فارجوكم اذاً ان كان يشعر احد بانه حاصل على
فضيلة فلا يثق بذاته. بل فليكن دايماً مستعداً
وصاغياً الى الجهاد. وليسمع بولس المغبوط واعظاً
وقايلاً. من يظن انه وقف فليحذر ليلا يسقط. ولا
يجب ان يقطع رجاد من الخلاص ذاك الذى انحدر
الى عمق الرذيلة. بل لمعرفته محبة الله للبشر الغير
الموصوفة فليسمع الله بفم النبي قايلاً. العل
الساقط لا ينهض او الشارد لا يرتد
راجعاً. وايضاً قال لست اشا
موت الخاطى الا ان
يتوب ويرجع
ويحيى

مقالة ٢٩ عن تكوين ص ١ ع ٢٠

## ان الكتاب يعطى علاجات موافقة لكافة انفعالات الطبيعة البشرية والمنافع الناتجة من مطالعة الكتب ورذيلة الذين لايصغون للتعاليم والمواعظ فى الكنيسة

هل رايتم ايها الاحبا انه لم يكتب كل ما هو مكتوب فى الكتاب المقدس الا لنفعنا وخلاص الجنس البشرى . فليفطن كل احد بذلك ونجعله على ذاتنا كعلاجات مناسبة لنا . لان هذه الادوية مطلقة للجميع . ومباحة للمريد ان يداوي بها كل انفعال مولم . وبواسطتها ينال كل احد شفاه بسرعة . لانه ليس ولا مرض في الطبيعة البشرية لانفساني ولا جسداني الا وينال شفاه من هنا . فقل لى على اي منوال . فاجيبك انه اذا جاء احد متضايق من الحزن والخطوب المولمة وغارق فى الهموم الشديدة ويسمع النبي قايلاً لماذا انت حزينة يا نفسى ولماذا تقلقيني

توكلي على الله لانني امدحه وهو خلاص وجهي والهي .
فحالاً ينال سلوة وعزاءً وينصرف طارداً عنه الغم
والكآبة . وواحد اخر اذا كان مضنوكاً من الفقر الكلي
ومحزوناً خصوصاً حينما يرى الاخرين اغنيا بالمال
ومتشامخين بالكبريا . فحينما يسمع النبي ذاته قايلاً
القِ على الرب همك وهو يعولك . يتسلى خصوصاً
متى سمع لا تخش اذا استغنى الانسان واذا كثر مجد
بيته لانه عند موته لاياخذ معه شيأ ولا ينزل معه
مجده . واخر اذا كان محتملاً اهانات ومذمات من
الاخرين يغتاظ ويحتسب العمر غير محتمل اذ لا يجد
مساعدة بشرية من احد الجهات . فيتعلم من هذا
النبي المغبوط انه في امور مثل هذه لا يقصد مساعدة
الناس . اذ قال جازوني بدل الخير شراً . وانا كنت
اصلي عليهم واطلب المساعدة من الله . هل نظرت
من اين يجب ان يطلب الانسان المساعدة . ويقول
ايضاً ان الاخرين درسوا عليَّ غشوشاً وتهماً ولكنني
كنت التجي الى السور المتين والمرسى الوثيق
والمينا الهادي . وبواسطة الصلوة كانت تزول عني

الصعوبات كلها وتخف وتسهل ∴ وغين ايضاً يحتقر ويهمل من اوليك الذين كانوا سابقاً يخدمونه ويترك من خلانه واصدقايه . فهذا يقلقه الفكر جداً . ولكن اذا اراد ان ياتي الى هنا ويسمع كلام النبي المغبوط قايلاً . اصدقاى واقرباي تباعدوا عنى ووقفوا مقابلى بعيداً . والملتمسون نفسى توامروا علىَّ ونصبوا لى اشراكاً وفخاخاً والراغبون لى الشر تكلموا علىَّ بالباطل . وطول النهار كانوا يدرسون بالغش والنفاق ضدى . فانظر انهم حتى الموت كانوا يحاربونه بلا انقطاع لانه بقوله طول النهار يدل على مدة العمر كله . فاذا فعل وقتما كانوا يدرسون عليه الشر والنفاق . فيقول هكذا : اما انا فكنت كاصم لايسمع ومثل اخرس لايفتح فاه . ومثل انسان لايسمع ولا فى فمه تبكيت . ارايت فلسفة بليغة انه باحوال مضادة غلب الجميع وقهرهم . لان اخصامه كانوا يدرسون عليه شروراً واغتيالات . وهو كان يسد اذنيه ولايسمع . وما كانوا يكفون ان يسنوا السنتهم ويتكلموا عليه غشوشاً بالباطل . اما هو فكان

بالصمت يبطل موامرتهم. فلماذا كان سالكاً هكذا
حينما كانوا يفعلون هذه السماجات كلها. وهو يجعل
ذاته كانه ليس له اذن تسمع ولا لسان يتكلم. فاسمع
ماذا يقول عن سبب فلسفة مثل هذه: لانني عليك
يارب توكلت. ولا اهتم في ما يكون منهم. لان
مساعدتك لي هي كفو لان تشتت كل هذه وتبطل
موامرتهم. ولا تتركهم ان يكلموا كل ما يخترعوند
علي. هل ابصرتم كيف يقدر كل من ياتي الى
هنا ان ينال من الكتب المقدسة الدوا المناسب
لشفاء كل مصيبة بقوية تكدره. وهكذا ينعتق من
كل كابة دنياوية. ولا يتكدر من المصايب كلها.
فلذلك ارجوكم أن تاتوا الى هنا باتصال وتصغوا
الى قراة الكتب المقدسة بانتباه. وليس وقتما تكونون
ههنا فقط. بل في بيوتكم تتناولون الكتب بايديكم
ايضاً. وتقبلون النفع المنطوية عليه باهتمام. لان الربح
الناتج منها عظيم. واللسان تتجدد صورته بالمطالعة.
والنفس تتجنح وترتفع متسامية وتستنير من نور
شمس العدل. ومتى انعتقت من دنس الافكار

الخبيثة تنال صحواً وهدواً جزيلاً. وكما ان الطعام الطبيعي يشدد قوى جسدنا. فالمطالعة كذلك تشدد قوى النفس. لانها غذا روحي وتقوى العقل. وتجعل النفس قوية مستنيرة ومتفلسفة. ولا تتركها فيما بعد تحت طايلة الانفعالات المتمردة. لابل تجعل اجنحتها خفيفة وتنقلها الى السماوات. فارجوكم اذاً ان لانهمل ربحاً هذا مقداره. بل اننا في البيوت نمارس مطالعة الكتب المقدسة برغبة. ومتى حضرنا الى الكنيسة لانصرف الزمن عبثاً في المخاطبات الغير المفيدة والحديث العديم المنفعة. ولكن نصغي الى المقروات بانتباه. لكي ننال الثمر الجزيل. وننصرف من هنا رابحين. لاننا اذا حضرنا الى محل التعليم والوعظ واصرفنا الزمان بالحديث الغير النافع وانصرفنا من دون ربح فماذا هي الفايدة من ذلك. لانه امر فاحش ان نذهب الى موسم دنياوي. ولا نبذل جهدنا لنربح مكاسب الموسم ونرجع عايدين الى بيوتنا رابحين اموالاً من ثمن الاموال التي نتاجر بها. ولكن متى حضرنا الى هذا

الموسم الروحانى كيف لانجتهد بكل طريقة لننال
شيأ نافعاً وهكذا نرجع راجعين . مع انه لايلزمنا ان
نضع اموالاً . بل رغبة واصغاءً فقط . فلكى لانكون اقل
من الذين يذهبون الى المواسم الدنياوية . فلنحرص
ان نبذل اعتناءً وسهراً لننال وقتما نخرج من هنا
زاداً لالقوتنا فقط بل لامداد الاخرين منه ايضاً .
ونقدر ان نصلح حال المراة والاولاد والعبيد والجيران
واصدقانا حتى اعدانا ايضاً . لان التعاليم الروحية
هى مطلقة للجميع ومشاعة بين الناس . فمن حيث
انه ينتج هذا الربح العظيم من الاقوال الالهية واعتقادات
الكتب المقدسة . تعالوا اليوم لكى نضع فى
الوسط المقروات . ومتي حصلنا على
الربح الناتج منها فليرجع
كل احد الى
بيته

مقالة ٢٩ عن التكوين ص ١ عدد ٢٠

## ان كنيسة الله هي موسم روحي و بيمارستان لشفا النفوس

ايها الاحبا ان الجمل التي قراناها الان تحتوي كنزاً جزيلاً
عظيم الوصف. ويلزمها عقل ذو اصغاء وفكر ثاقب
عفيف مستيقظ. حتى لايفوتنا شئ مما يوجد في
هذه الاقوال الوجيزة. لان الله المحب البشر لذلك
ما سمح لنا ان تصير ظاهرة كل الجمل التي في
الكتب المقدسة ومفهومة بسهولة بالمطالعة المجردة
والقراة السريعة لكي يحثنا على الاعتنا والاهتمام
وهكذا نربح النفع الناتج عنها. لان كل ما يوجد بكد
وتعب وزيادة طلب يتبجن طبيعياً في العقل اكثر
ويستمر راسخاً. واما كل ما يوخذ بسهولة من دون
تعب يطير من القلب ويزول بسرعة. فلذلك
رجوكم ان لا تتهاون بل فلننهض عقولنا وننظر

عمق الكتب بجملته. لنقدر ان نربح من هنا شيأ
ونرجع هكذا الى بيوتنا رابحين ٭ اما كنيسة
الله فهى موسم روحى وبيمارستان لشفا النفوس
فنعمل هنا كما نفعل وقتما نمضى الى موسم لانرجع
منه الا بعد ما جمعنا اشيا كثيرة . وكما ندخل الى
بيمارستان الطب الذى لانخرج منه قبلما ننال
الادوية المناسبة لامراضنا . هكذا لانجتمع فى الكنيسة
كل يوم على سبيل العادة لينظر احدنا الاخر وبعده
ننصرف . بل فليتعلم كل احد شيأ مفيداً . ويتخذ
العلاج ليداوى به الداء المولم وهكذا ينصرف من
هنا ٭ وكيف لم يكن فاحشاً اذا لم نعتبر حال
اولادنا الذين نرسلهم كل يوم الى المدرسة او المكتب .
حيث نطلب منهم ان تزيد علومهم فى كل يوم .
ونسمح لهم قط ان يذهبوا الى هناك من دون
نفع . ولا نرتضى منهم اذا لم نرهم يزيدون بالمعرفة
يوماً فيوماً . ونحن الكاملين فى السن والعقل ناتي الى
هذه المدرسة الروحية ولانكتسب علماً ونجتهد
كاوليك الاولاد الصغار . خصوصاً ان الربح الذي

ننالهُ هو عايد الى خلاص النفس . فارجوكم ان كل واحد منكم يفحص ذاته كل يوم عما ربحه من تعليم اليوم . لكيلا ناتي الى هنا عبثاً من دون نفع ؛

مقالة ٣٢ عن تكوين ص ١٧ عدد ١

ان الله يساعد الذين يطالعون الكتب المقدسة برغبة وذلك يتضح مما صادف الخصي الحبشي المسافر

ايها الاحبا ان مطالعة الكتب المقدسة هي خير عظيم . وهي تجعل النفس حكيمة . وتنقل العقل الى السماوات . وتصير الانسان شكوراً . وتجعلنا لا نخاف شيئاً من الحاضرات . ونعمل كل شيء ملاحظين المكافاة من السيد : ونمارس افعال الفضيلة واتعابها بنشاط جزيل . فمن هذه المطالعة

نتعلم

نتعلم عناية الله ومساعدته السريعة وشجـــاعة الصديقين. وصلاح السيد. وجسامة المكافاة. ومنها نقدر ان ننهض عزمنا الى الاقتدا بغيرة الرجال الشجعان. ولا نفقد الحس نحو جهادات الفضيلة. بل نستوثق من قبل نتيجة مواعيد الله. لذلك ارجوكم ان تمارس مطالعة الكتب المقدسة بحرص جزيل. لاننا لانقدر ان نعرفها الا بواسطة درسها المتصل. لانه غير ممكن ان يهمل قط ذاك الذي يدرس كلام الله بحرص وشوق جزيل. وان كان لايتيسر لنا من يعلمنا. فالسيد ذاته يلاحظ قلوبنا من فوق. وينير عقولنا ويضي افكارنا. ويعلن لنا كل ما يغبى علينا. ويصير لنا معلماً فى كل ما نجهله. اذا اردنا ان نقدم رغبتنا اليه لانه قال. لاتدعوا لكم معلماً على الارض ❊ فتى تناولنا بيدنا كتاباً روحياً واصغينا اليه بالعقل متاملين. وجمعنا افكارنا وطردنا عنا كل اهتمام عالمى. نقدر ان نرتشد الى فهم المقروات بهداية الروح القدس. ونتال من هناك نفعاً جزيلاً. لان ذاك الخصى الحبشى البربـــري

قهرمان ملكة الحبشة اذ كان مسافراً في رهبج عظيم
على مركبة ملوكية لم يترك المطالعة فى ذلك
الوقت ولا تهاون بها. بل كان ماسكاً كتاب النبي
يطالع فيه بحرص جزيل. وعلى الخصوص ما كان
يفهم المقروات منه. فمن حيث انه قدم الرغبة
والحرص والنشاط والاصغاء من عنده. صادف انساناً
يرشده. فافتكر كم كان هذا الامر عظيماً. وليسمع
هذا الكلام الناس الذين لم يكلفوا ذواتهم لفعل
ذلك وهم جالسون فى بيوتهم بكل راحة. بل يظنون
ان مطالعة الكتب هى فضلة زايدة. لكونهم ساكنين
مع امراة. او مكتوبين مع الجنود. ولهم اعتنا فى اعالة
اولاد. واهتمام بالعبيد والخدام. ومهمات امور اخرى.
فلاجل هذا السبب اقول انهم يظنون انه لا يجب
عليهم ان يمارسوا مطالعة الكتب المقدسة. لان هوذا
انسان خصي بربري. وهذان الامران يجعلانه اكثر
تهاوناً. فضلاً عن عظم شانه ووفور غناه الجزيل
ومسافرته فى الطريق جالساً فوق مركبة. فهذه كلها
تصده عن ان يصغى الى المطالعة بسهولة. ولكن

الشوق الجزيل والنشاط الوافر قد ازالا من الوسط الموانع كلها. وتوغل فى قراءة الكتاب. ولم يقل كما يقول الاكثرون الان. لا اقدر ان افهم عمق المكتوبات ومعانيها فلماذا اتعب عبثاً. واقرا بدون نفع حيث ليس لى احد يرشدني. فالبربري باللسان والفيلسوف بحسب العقل ما افتكر بشيء من هذه. بل كان يظن انه لا يبقى متروكاً بل ينال المساعدة الالهية من فوق بسرعة اذا كان يفعل كل ما يقدر عليه من تقديم الرغبة. فمارس الدرس ومطالعة الكتاب. ولكن لما نظر السيد المحب البشر زيادة شوقه ما اهمله ولا تركه بدون اعتنا. بل ارسل لهُ حالاً المعلم لكى يرشده فاريد الان ان تفتكر فى حكمة الله انه كان منتظراً ان يقدم البربري الرغبة اولاً من عنده. ثم منحه مساعدته الالهية. وبعد ما كمل كل ما وجب على ذاك ان يعمله. فوقتيذ ظهر ملاك الرب قايلا لفيليبوس. قم انهض وامضِ فى الطريق المنحدرة من اورشليم الى غزة: وهناك رجل خصي حبشى

كبير قنداكيس ملكة الحبشة. الذى جاء ليسجد
فى اورشليم. وهو راجع وجالس على مركبته يقرا
كتاب اشعيا النبى ٭ لاحظ كيف ان المولف
اورد الخبر على سياقته بكل بلاغة. اذ قال رجل
حبشي. لنعرف انه كان بربريًا. ثم قال كبير.
ليبين انه كان ذاوظيفة عظيمة. وقال انه جاء ليسجد
فى اورشليم. ليتفتكر بالسبب الذي لاجله كان
مسافراً من بلاده. وهوكاف ان يبين عزمه فى محبة
الله. لكونه مارس سفرة بعيدة ليتدم للسيد
واجبات السجود. لانهم كانوا بعد يظنون ان عبادة
الله محصورة فى مكان واحد. ولذلك كانوا يتكلفون
الى سفر طريق طويل ليفوا نذورهم هناك. فلاجل
هذه العلة جاء هذا الخصى الحبشى الى المكان الذي
كان موجودًا فيه الهيكل والعبادة اليهودية. ليقدم
واجبات السجود للسيد. وبعد ما تمم المرغوب. قال
المولف انه كان راجعًا وجالسًا على مركبته يقرا
كتاب اشعيا النبى ٭ ثم جاء فيلبوس وقال
له اتراك تعرف ما تقراه. فاجاب الحبشى بغاية

الحلم والوداعة وقال كيف يمكنني ذلك اذا لم يرشدني احد. ثم توسل اليه ان يصعد ويجلس معه لكي يستفيد منه. فانظر اهتمام هذا الرجل البربري العظيم وشدة رغبته وشوقه واتضاعه لانه لم يانف من سوال فيليبوس الذى تقدم اليه بلباس دني يساله هكذا ولم يستكبر عن طلب الافادة منه كما يفعل الاكثرون من ناقصى العقول ظناً منهم بان ذلك يحط شانهم فيستمرون على جهلهم ولا يعترفون به. فهل رايت نشاط نفس بهذا المقدار وصحة عزم هكذا فى محبة الله انه لقد اكمل ما قاله الحكيم اذا رايت فهيماً فاضلاً فلتلازم رجلك درجات ابوابه. ارايت ان الخصى لم يهمل بحق وايجاب. وانه قد نال العناية العلوية بعدل. انظرت انه ما ترك شيأً مما يجب عليه ان يقدمه. فلذلك لما صادف المعلم تعلم قوة الكلام الذي كان يقراه ببلاغة واستنار عقله مستضيأً. ارايتم كم هو خير عظيم ان يمارس الانسان مطالعة الكتب المقدسة باصغاء وغيرة ونشاط. فلذلك اوردت لكم قصة هذا

البربري لكيلا نستحى كلنا ونصير مماثلين للحبشى
الخصى الذى وهو مسافر على الطريـــق ما اهمل
المطالعة . ولان هذا البربري هو كفوٌ ان يصير لنا جميعنا
معلماً . اعنى للعامة واصحاب الوظايف والجنـــود
وبالاختصار للجميع ليس للرجال فقط بل وللنسا ايضاً
لانهنَّ دايماً مستمرات فى البيوت . ولكل الذين
اختاروا عيشة الوحدة ليعرفوا جميعاً انه ليس حال
ولا وقت يمنع عن قراة الاقوال الالهية ابداً . بل يمكن
ذلك ليس فى البيوت فقط . بل متى ذهبنا الي
السوق وكنا مسافرين . ومتى انوجدنا فى معاشرة
اناس كثيرين . ومتي كنا مشتبكين في مهمات
عظيمة ايضاً . حتى اذا قدمنا ما يجب علينا مـــن
النشاط نصادف معلماً يرشدنا . لانه متى نظر ربنا
وسيدنا زيادة رغبتنا الى الامور الروحية لايهملنا .
بل يعطينا من فوق الاستنارة ويضى عقولنا . فارجوكم
اذاً ان لاتتهاون فى القراة . حتى وان كنا نعرف قوة
الكلام المشروح او نجهله فلنقراه باتصال . لان الدرس
الدايم يجعل الذاكرة فطونة عديمة السهو . ومرات

كثيرة

كثيرة نقرا فى يومنا ولا نقدر ان نجد ما نطلبه فاذا قرانا فى الغد نجده. بمساعدة الله المحب البشر الذي ينير اذهاننا بحال غير منظور. وقد قلنا هذا الكلام لكى لنعظكم على اتصال مطالعة الكتب المقدسة. لتعرفوا ان الله متى قدمنا الواجبات من نشاطنا. يقدم لنا العناية من عنده. وكما فعل بالخصى البربري وارسل له معلمًا بسرعة. هكذا يفعل بالمريدين ان يمارسوا الفضيلة ايضاً ❊

مقالة ٣٥ عن تكوين ص ١٤

## ان الكتب المقدسة لا تشبه التاليفات البشرية

ان الكتاب المقدس فيه قوة عظيمة. ومعانٍ جزيلة مخفية فى الاقوال الملهم بها من الله. ولذلك يجب ان نصغى بانتباه ونفحص بتدقيق لننال منها النفع بالكفاية. ولذلك المسيح اوصى قايلاً فتشوا

الكتب

الكتب . ليلا نقرا قراة مجردة . بل نفحص العمق
ونفهم معنى الكتاب الحقيقى . لان القاري فى هذه
الكتب يجد فى الفاظ وجيزة معانى كثيرة وافرة .
ومعتقداتها الهية ليس انسانية . ولذلك منذ الابتدا
الى الانتها نراها مضادة لحكمة البشر . ولماذا . فانا
اقول لكم . لكون الناس فى الحكمة البشرية يبذلون
جهدهم في تركيب الالفاظ . وهنا بضد ذلك لان
الكتاب المقدس لم تكن العناية فيه بتنميق الالفاظ
ولكن ببلاغة المعاني . فهناك من بعد كلام مستطيل
لانجد كثيراً من المعاني . واما هنا فكما
تعرفون مراراً كثيرة فى الفاظ وجيزة
يكفينا ان نالف تعليماً
عظيماً ووعظاً
كاملاً

مقالة ٣٧ عن تكوين ص ١٥ ع ٧

عن

## من صيانة الممارسين المطالعة الروحية

يجب ان نقبل مواهب الله باصغاء حتى متى ربحنا شيأ لخلاص النفس ننصرف من ههنا هكذا. فلاجل ذلك كل يوم نضع قدامكم المايدة الروحية. لكى بالدرس الجزيل فى الكتاب المقدس. والمواعظ المتصلة. نطرد سايو اغتيلات المحال الشرير. لانه متى نظرنا ممارسين الحرص الجزيل في الروحيات. لايقدر ان يضربنا ولايحدق بنا. ولا يتجاسر ان يقربنا. لانه يعرف انه يتعب عبثاً. ويظهر جسارته على راسه فقط.

مقالة ٣٧ تكوين ص ١٥ ع ٧

ان

## ان الابا يجب عليهم ان يعلموا اولادهم قصص الكتاب

يقول الكتاب ان ابانا قد اخبرونا. فاسمعوا ياكافة المتهاونين باولادكم الذين تتركونهم ان يغنوا اغاني شيطانية. وتحتقروا القصص الكتابية والاخبار الالهية ولكن ما كانوا مثل هولاء اولئيك الابا الذين يتكلم عنهم المرتل. بل انهم اعرفوا اخيوتهم مخبرين بمعجزات الله. وكانوا ينالون ربحاً مضاعفاً. لان الاخذين النعم كانوا يصيرون احسن اذ يتذكرون الاحسانات. واولادهم كانوا يرتشدون الى معرفة الله من هذه الاخبار. وكانوا يستحثون الى مماثلة الفضيلة. لان الكتب كانت لهم افواه الوالدين. وفي كل اجتماع معاشرة كانوا يتحدثون بهذه الاخبار. وسواها ما كان عندهم شي مطرب ولا مفيد.



يقتضى

## يقتضى ان ندرس تواريخ الكتب المقدسة

قال المرتل اتذكر الايام القديمة. واتفطن بكل اعمالك. وادرس بصنايع يديك. فما قال اتذكر فقط. بل اتفطن وادرس. اعنى اننى تتخطر فى ذاكرتي مصايب القدما واردد ها فى عقلى على انفراد بحرص ونشاط. لان من اخبار الكتب نتخذ سلوة عظيمة وفلسفة وافرة. فلذلك قال بولس لنا الرجا بواسطة الصبر وتعزية الكتب. وايضاً كل كتاب ملهم به من الله فهو نافع للتعليم والتبكيت والتثقيف. وهذا لما كان حاصلاً على حزن واضطراب هذا مقداره كان يتسلى من هنا مردداً عقله بتذكار الاخبار. وتدبير الله الصاير لهم على انواع مختلفة

تفسير مزمور ١٤٣

## ان الكتب المقدسة تسبب كل ما يقدر ان يقوله احد جيدا وعن الامور الدنياوية وقصر مدتها الوجيزة

تعالوا اذاً يا من انعتقتم من قلق الاضطرابات التى صدرت . فلنغسل سماعنا بمطالعة الكتب كفي مياه نهرية . هكذا تفعل النوتية بعد ما ينجون من اضطراب اللجج والنو . وينفذون من البحر واصلين الى مينا هاد . فينزلون القاوع ويضعون المجذاف فى ناحية . ويخرجون من السفينة ويريحون اجسادهم . ويجعلونها اقوى لاجل اتعاب باقي السفر . فلنماثلهم نحن ايضاً . اذ قد انعتقنا من الاضطراب الصاير قبل برهة ومن الانزعاج والامواج . ولنترس نفوسنا فى مطالعة الكتب كفى مينا هاد . لان معاشرة الكتب الالهية هى مينا غير متموج . وحصن غير

منشلم . وبرج لايتزعزع . ومجد غير موصوف . وسلاح منيع وبهجة لاتضمحل . ولذة غير منقطعة . ومهما يقدر ان يقوله احد من الخير . فهذه الكتب تخمد الكابة وتحفظ السرور . وتجعل الفقير اغنى من صاحب المال . وتحصن الاغنيا . وتجعل الخاطى صديقاً . والصديق تشمله بحراسة اكيدة . والموجودات الردية تنزعها . وتغرس الصالحات الغير الموجودة . وتطرد الرذيلة . وترد الانسان الى الفضيلة . وليس ترده اليها فقط بل تاصلها فيه وتجعلها ان تستمر ثابتة على الدوام . لانها دواء روحى وعلاج الهى غير موصوف مزيل الانفعالات المولمة . لانه يقتلع اشواك الخطايا ويجعل الحقل نظيفاً ويلقى بذار حسن العبادة ويكمل الثمر الناشى عنها ايضاً . فارجوكم ان لاتحقر خيرات عظيمة هذا مقدارها . ولا نغيب من الاجتماعات . بل فلتحضر مسارعين الى هنا باتصال لكى نتداوى بلا انقطاع . ولا يخرج احد بالحسد حينما يرى الاغنيا . ولا يتضايق من الفقر . بل عند ما يفهم طبيعة الامور الحقيقية فليباين الظل

[illegible] لان الظل وان كان [illegible]
الجسم انما هو ظل وليس كذلك. غير انه يبان
اكبر متى كنا متباعدين عن الاشعة الشمسيقة
ولكن فى نصف النهار متى بلغت خط الاستوى.
اعنى متى كانت فوق رؤسنا قد يلتئم من ساير
الجهات ظل الجسم الذى كان يبان كبيرًا ويصير
اصغر. وذلك يقدر الانسان ان يراه فى الاشيا البشرية.
لانه طالما يوجد احد متباعدًا عن الفضيلة تبان لهُ
امور هذا العمر الدنياوي الحاضر عظيمة. ولكن متى
وضع في نور الكتب المقدسه الوافر اللمعان. فوقتيذ
ينظر حقارة هذه الاشيا الفانية الزايلة. ويفهم بايضاح
انها ليست احسن من مياه الانهر السايلة
التى تجري وتزول حالاً. ولا دوام
لهذه الامور
اصلاً

✤

مقالة من جلة لا تخشَ اذاما استغنى الانسان واذا
كثر مجد بيته الخ

## ان الكتب المقدسة هى وحدها قانون للايمان

اذا قيل شـــئ غير مذكور فى الكتب . فذهن السامعين يزوغ . اذ تارةً يتنازل . وتارةً يرتاب . وتارة يرفض المقولات نظير شقشقة كلام . وتارة يحكم عليها انها صادقة وممكنة . ولكن متى وردت شهادة الصوت الالهى من الكتب المقدسة . تثبت كلام القايل وذهن السامع حالاً فى متن واحدٍ ❊

تفسير المزامير مزمور ٩٦

## يضل الذين يرتاون ان بعض جمل فى الكتاب المقدس فضلة زايدة

اصغوا باهتمام لان قراة الكتب المقدسة هى فتح السمـــوات . فان كان الذين يحفرون المعادن

لايتجاوزون ولا شيأ من تلك القطع الصغيرة جداً .
بل متى وجدوا عرق الذهب يتاملون باستقصا
كل الاغصان . فكم يجب علينا بالحري ان نفعل
ذلك فى الكتب المقدسة اكثر . فحقاً ان ايجاد
المطلوب فى المعادن هو صعب جداً . لان المعادن
ذاتها هى تراب . والذهب ليس الا تراباً . والشى
المطلوب هو مشابه طبيعة التراب ومرات كثيرة
يخدع الاعين . انما مع كل ذلك اوليك الذين
يفتشون عليه لايبطلون . بل يظهرون كل
اجتهاد واهتمام . ومن زيادة فحصهم قد يعرفون
ماذا يكون التراب الحقيقى وماذا يكون
الذهب الحقيقى . ولكن فى الكتاب ليس كذلك .
لانه لم يكن الذهب مخلوطاً مع التراب . انما هو
ذهب نقى صاف . لذلك يقول كلام الرب كلام
نقى مثل الفضة المحمية المجربة فى مسبك الطين
سبع مرات . والكتب المقدسة ليست معادن تلزمها
مشقة الحفر . بل تهب للطالبين منها كنزاً معداً وغناءً
حاضراً . ويكفى الانسان ان يتاملها فقط بكل

اصغاء. وبعد ما يستوعب كل منفعة منها ينصرف رابحاً ربحاً جزيلاً ويكفاه ان يفتح لها خلالاً فحالاً يشاهد لمعان حجارة الجواهر. وما قلت هذه الاقوال من دون سبب ولا اسهبت القول بدون ان الاحظ قصداً نافعاً. بل تكلمت باتساع. لانه قد توجد اناس ذوو ضجر. فانهم عند ما يتناولون الكتب المقدسة بايديهم ويصادفون عدد سنين او درج اسماء يتركونها حالاً. ويقولون ليس فيها الا اسما فقط ولا تنطوى على شى مفيد. فاذا تقول يا انسان. الله سبحانه يتكلم وانت تجسر ان تقول ان المقولات لا تنفع. فقل لى اذا رايت عنواناً مجرداً الم تقف بكل حرص وتفحص عن حقيقة الموضوع. فالك تقول عدد سنين واسما وعنوانات. فاعلم كم تقدر اضافة حرف واحد. وكف اذاً عن احتقار الاسما الكاملة

✤

مقالة ٢ عن نبوة اشعيا صـ ٦ عـد ١

## ان الكتاب يتضمن كل ما يلزم للخلاص

ان لوازم الخلاص كلها موجودة فى الكتب المقدسة. والجاهل يجد فيها كل ما يجب ان يتعلمه. والمعاند والخاطى يجد فيها القضية المزمعة والدينونة الرهيبة والعذابات التى تخوفه. والمتعوب يجد فيها الراحة والمجد والشرف ومواعيد الحياة الابدية. التى يردده فى عقله اكثر ويتحرك مستحثاً الى الاجتهاد. والجروح الضعيف يجد فيها اطعمة العدل المناسبة التى اذا كانت لا تسمن النفس لاتتركها ان تموت. والمومن العظيم النفس يجد فيها اغذية روحية ذات عيشة نسكية كافية ان توصله غالباً الى طبيعة المليكة. والمضروب من الشيطان والمجروح بالخطايا يجد فيها اغذية شافية تقدر بالتوبة والندامة ان تستدعيه الى الخلاص ❊

مقالة ٤١ بشارة متى ص ٢٢

## ان العيشة الفاضلة تساعدنا لنفهم الكتب

قال السيد ما عرفتم الكتب ولا قوة الله. ففى هذه الحالة قد سلك المسيح بفطنة. لانه اولاً اراهم جهلهم لانهم ما كانوا يقراون ثم اراهم غباوتهم لكونهم ما عرفوا الله. لان معرفة الله تتولد من القراة الصايبة باهتمام. واما الجهل فهو مولود من عدم النشاط وقلة الاهتمام. لانه اذا كان القاريون ليس كلهم يعرفون الله. فكيف يعرفه ذاك الذى لايقرا. وانما قلنا ان ليس كل المطالعين لايعرفون حق الله. لانه قد يحدث انهم لايريدون ان يجدوه فى مطالعتهم. لان الذي يقرا كلام الله ويريد ان يجد الله. يجتهد ان يعيش كما يرضى الله. وتصرفه الجيد يفيده نفعاً نظير مصباح نوره مستمر دايماً مقابل عينى قلبه ويفتح له طريق الحق. واما الذي لايجتهد ان يعيش بما يرضى

الله . وقتما يقرا لايطلب الله لاجل خلاصه . بل يلتمس علم الله لاجل المجد الفارغ . فلذلك اذا كان يقرا دايماً لايجد شيأ . نظير الفلاسفة الذين طلبوا لاجل هذا السبب وما وجدوا . فهل تظن ان كهنة الزنادقة ما كانوا يقراون الكتب نعم ولكنهم ما قدروا ان يجدوا الله فيها لانهم ما كانوا يريدون ان يعيشوا بما يرضى الله . ولا كانوا يقدرون بكلامهم ان يعلموا اوليك الناس الذين كانوا يعملون الاعمال الشرين . فاما الكتاب لمن لايريد ان يعيش بما يرضى الله فهو هكذا . كما اذا كان احد يفسر العلم الحربي ويعلمه للفلاح الذى ليس لهّ رغبة ان يحارب فما يفيده نفعاً . وبالعكس اذا كان يفسر علم الفلاحة لمن يكون محبًا للحرب والقتال الذي لايريد ان يفلح ولو كان يسمع تفسير الكلام طول النهار لايقدر ان يفهم شيأ . لكونه لارغبة لهّ بتلك الصناعة . لان حيث تكون رغبة الانسان وميله . فهناك يكون عقله متعلقاً ❊



ان

## ان الفضيلة قايمة فى ادراك المعانى الانجيلية

ان البعض نظراً الى رغبتهم ان يظهروا عند الناس صديقين . يعلقون فى اعناقهم حجابات وبعضهم يعلقون بعض فصول من الانجيل فقل لى يافاقد العقل الذي تفعل ذلك اتري الانجيل لايقراكل يوم فى الكنيسة ويسمعونه الناس فكيف تقدر الفصول الانجيلية المعلقة على الاعناق ان تخلص ذاك الذى لم تنفعه راسخة فى اذنه . ثم اين هى منفعة الانجيل هل موجودة في حروف الكتابة المرسومة باشكالها فى الورق او فى ادراك المعانى وفهمها . فان كانت الفضيلة قايمة فى حروف الكتابة يحق لك بايجاب ان تعلقها في عنقك . وان كانت منفعتها قايمة فى ادراك المعاني فالاحسن ان تكون راسخة فى صفايح القلب اجود من تعليقها فى العنق واخرون

ايضاً يريدون ان يكونوا فى اعين الغير قديسين ، فيربطون اشيا غير هذه ويجملون مسابح طويلة ، وينشرون شعورهم كانهم نساك في البراري سايحين فياله من الحاد وريا ❊

مقالة ٤٣ فى بشارة متى صـ ٢٣ ـــ

## لماذا الكتب تدعى ملكوت السموات ولماذا هى غير صريحة قليلا وكيف قفلها الفريسيون ولماذا الشعب يذمون الكهنة اذا كانوا يعلمون على موجب الانجيل

ان الكتب المقدسة يقال عنها انها ملكوت السموات لان الملكوت السماوية موضوعة فيها وادراك الكتاب المقدس هو باب السما او بالحرى ان الكتب المقدسة هى باب السعادة السماوية وبواسطتها يدخل الانسان اليها والكهنة الذين ايتمنوا على كلام التعليم وتفسير الكتب المقدسة هم البوابون

وبيدهم المفاتيح. والمفتاح هو كلام تعليم الكتب الذى بواسطته ينفتح باب الحق للناس. واما الفتح اخيراً فهو التفسير الحقيقى فالكتبة والفريسيون قد ناولوا بهذا الفتح وليس بهذا فقط. بل كما قال لهم المسيح قفلوا ملكوت السماوات ايضاً. لان الكتب ليست مقفولة وانما هى صريحة قليلاً وانما تفهم بتعب وليست مقفولة حتى لا تفهم ولا بنوع ما وقال بطرس عن عدم تصريح الكتب ان الروح ما تكلم كما يريد الناس. ولكن الناس تكلموا كما اراد الروح ❊ واما عدم التصريح فينتج عن اسباب مختلفة ونقدر ان نذكر منها سببين. اولاً ان الله اراد ان يكون البعض معلمين وغيرهم تلاميذ متعلمين. فان كان الجميع يعرفونها كلها فما كان يلزم ان يكون المعلم ضرورياً وكان يتسجس ترتيب الامور ونحو اوليك الذين اراد ان يكونوا معلمين يقول الله بفم اشعيا النبى هكذا. تكلموا ايها الكهنة فى قلوب الشعب. واما نحو اوليك الذين اراد ان يكونوا متعلمين ليعرفوا اسرار الحق يقول فى نشيد الانشاد اسال

اباك فيخبرك ومشايخك فيقولوا لك وكما ان الكهنة
اذا لم يظهروا الحق كله للشعب سوف يعطون جواباً
فى يوم الدينونة . كما يقول الرب نحو حزقيال . قد
جعلتك حارساً على بيت اسرائيل فان لم تقل
للكافر ان يرجع عن طرقه الشريرة فسيموت
بظلمه وساطلب نفسه من يدك فهكذا الشعب
ايضاً اذا كان لايتعلم من الكهنة ويعرف الحق
فسوف يعطى جواباً في يوم الدينونة لانه نحو
الشعب تقول الحكمة هكذا . انى اسهبت كلامى ولم
تسمعوا فلذلك سوف اضحك على هلاككم . وكما
ان صاحب البيت لايفتح للجميع عنابر الاغذية .
ولا خزانات الملابس لكن يضع اناساً فى البيت
يعطون وغيرهم ياخذون . فهكذا في بيت الله
البعض معلمون وغيرهم تلاميذ متعلمون واما
السبب الثاني لعدم تصريح الكتب فهو لكيلا
يصير الحق محتقراً بل يكون نافعاً وقد يصير
مهاناً متى ادركه اوليك الذين لايحبونه ولا يحفظونه
فان الحق فى الكتب المقدسة ليس خفياً بل غير

صوبح

صريح. وليس انه لايقدر الذين يطلبونه ان يجدوه.
بل لايجد الذين لايريدون ان يطلبوه. حتى يتمجد
الذين يجدونه لكونهم رغبوه وطلبوه فوجدوه.
ويبدان كل الذين ما رغبوه ولا طلبوه ولا وجدوه.
وليس يمكن ان يفر من الدينونة الذين يمكنهم ان
يجدوه لعله انهم جهلوا الحق. اذا كان لهم ميل ورغبة
ان يطلبوه. لان الحق اذا كان هو خلاص وحيوة
لكل الذين يعرفونه يجب ان يطلب منهم اكثر من
ان يطلب من الذين لايرغبونه *
فعلى اي منوال قتل الكهنة الكتب وغلطوها فنقول
انهم فسروها كذباً. وكما انهم قفلوا باب الحق حينما
حكموا ان يكون مطروداً من الجماعة كل من يقر
معترفاً بان المسيح ابن الله. هكذا كهنة الاعتقاد
يقفلون باب الحق. لانه لايغيب عليهم انه اذا اتضح
الحق سوف تترك كنيستهم. وهم ذاتهم يستطون
من وظيفة كهنوتهم الى حالة العوام. فلذلك متى
قرؤا شيأ مثل هذا عني الذي ارسلني هو اعظم منى.
يقفلون باب الحق بالتفسير الاعوج قايلين ان الابن

دون الاب قياساً على البنوة الارضية. فلا يدخلون
م الى حق الكتاب لاجل محبد الفضة. ولا يتركون
الاخرين ان يدخلوا لاجل الجهل. فاذا يكون اذاً.
هل ان الشعب الجاهل مستحق السماح. حاشا. لانك
اذا اردت ان تشتري ملابس او غيرها فتذهب
من تاجر الى تاجز. واينما وجدت احسن وارخص
فتشترى من ذاك التاجر البايع. فكم يجب بالحرى
على الشعب ان يدور على المعلمين كلهم ويطلب
اين يباع حق المسيح الفاقد الغش. واين يباع
المغشوش. ومتى عرف كل الاقرار بذلك فينتخب
الاحسن. لان الرسول يقول امتحنوا الاشيا كلها
وتمسكوا بالافضل. لانك اذا كنت تذهب لطلب
زج دنياوى او شي اخر عالمى. وتمضى الى مكان
تجهل طريقه. فهل يمنعك عن السفر جهل الطريق
وعدم معرفته. كلا. ولكن تارة تجرب هذه الطريق
وتارة تجرب تلك الطريق. وتطلب اناساً لتسالهم
وتفحص منهم. وتتوسل اليهم لكى يعرفوك الطريق.
وتبلغ الى المكان المقصود. فهكذا اذا كنت تريد ان

تدخل

تدخل الى معرفة حقايق الكتب المقدسة. يلزم تارة ان تتوسل بتضرعات. وتارة تطلب الحق فى الكتب. ومن اخري تسال هولا الكهنة. وتارة تسال وليك. وتارة تفحص مستخبراً عن نوابى الكتب الحقيقين ولكن هذه لاتصير من حيث ان كلام الله لايتصدق. بل لاننا لانرغب السعادة والغبطة التى وعدنا بها. ولانخاف من العقوبات المولمة التى توعدنا بها ايضاً ٭

مقالة ٤٤ متى ٢٣

## ان الاقوال الالهية تحيى السامعين

١١

ان كل كلام لايحتوي فى ذاته حق الله فهو مايت نظير الجسد الفاقد الدم. لذلك كل الاقوال الالهية بمقدار ما تكون غير منظومة ولا مسهرجة تكون حية. لان فى معانيها موضوعاً حق الله. نظير الدم

الملكوت في عروق الجسد والشريانات. فلذلك تحيى النسامع كما يشهد بطرس نحو المسيح قايلا الى من نمضي وكلام الحيوة عندك ٭

مقالة ٤٦ في بشارة متى صـ ٢٤

انه بواسطة الكتب المقدسة يقدر لانسان ان يعرف كنيسة المسيح الحقيقية

قال السيد حينيذ الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال . ومتى رايتم رذالة الخراب قايمة في الموضع المقدس . اعني متى نظرتم هرتقد كاقوم من معسكر ضد المسيح قايمة في اماكن الكنيسة المقدسة . ففي ذاك الوقت اوليك الموجودون في اليهودية فليهربوا الى الجبال . اعني الذين في المذهب المسيحي فليبادروا الى الكتب مسارعين . لانه كما اليهودي الحقيقي هو المسيحي على موجب قول الرسول القايل ليس اليهودي الذي في الظاهر بل الذي

فى الخفية. هكذا اليهودية الحقيقية هى المذهب
المسيحى. واما الجبال فهى تاليفات الرسل والانبيا
الذين عنهم قيل انت تغني من الجبال الابدية
بحال عجيب. وايضاً يقول عن الكنيسة ان اساساتها
على الجبال المقدسة. فلماذا يوصى ان فى هذا الوقت
يلجى المسيحيون كلهم الى الكتب المقدسة لانه فى هذا
الوقت من حيث ان الارتقة استحوذت على الكنايس
لا يمكن ان يكون اختبار اخر للمذهب المسيحى
الحقيقى. ولا يمكن ان يكون ملجا اخر للمسيحيين
الذين يريدون ان يعرفوا الايمان الحقيقى. سوى
الكتاب المقدس. لانه سابقاً كانت كنيسة المسيح
تستبين بطرايق كثيرة من هى. واى اسم لها مثل
هذا. واما الان فلا يعرفونها المريدون ان يعرفوا ايما هى
كنيسة المسيح الحقيقية ولا بطريقة. سوى بواسطة
الكتب المقدسة فقط وما ذلك الا لكون كل الكنايس
المخصوصة بالمذهب المسيحي الحقيقى. تحت
الهرتقات والانشقاقات كذلك الكنايس والكتب
المقدسة. وكذلك الساقفة وطغمات الاكليروسيين

كذلك صبغة العماد وسر الافخاريستيا وباقي اسرار
المذهب حتى نهاية الكل المسيح ذاته ايضاً. فاذا
ان اراد احد ان يعرف من هى كنيسة المسيح
الحقيقية. فمن اين يقدر ان يعرفها تحت شبهة
مسجسة بهذا المقدار. الا بواسطة الكتب المقدسة فقط:
فلذلك من حيث عرف الرب انه فى الايام
الاخيرة مزمع ان تكون الامور مسجسة بهذا المقدار.
يامر ان لايلتجوا الى شى اخر. كل المسيحيين الذين
يرغبون ان يقتنعوا فى ما يخص الايمان الحقيقى
الى الكتب المقدسة. واما اذا كانوا يلاحظون خلافها
فيشكون ويهلكون . اذ لايعرفون من هى
الكنيسة الحقيقية. فلذلك يسقطون
فى رذالة الخراب . القايم فى
اماكن الكنيسة
المقدسة

## قد كان يجب ان نعيش بالطهارة حتى لانحتاج مساعدة من الكلام المكتوب

حقاً انه كان يجب ان لانحتاج الى مساعدة المكتوبات. بل نعيش عيشة طاهرة. حتى تكون نعمة الروح راسخة فى نفوسنا عوض الكتب. وكما ان الكتب مكتوبة بالمداد. هكذا تكون قلوبنا مكتوبة بالروح ولكن من حيث اننا ابعدنا هذه النعمة عن ذاتنا. فتعالوا لنحتضن نوع الاستنارة ثانياً. لان الاول كان احسن واظهر الله فى كل ما قال وكل ما فعل. لانه فى عصر نوح وابرهيم ونسلهما وفى زمان ايوب وموسى ما كان يخاطب بالكتابة. بل بذاته اذ كان يجد عقلاً نقياً طاهراً. ولكن بعد ما جمهور العبرانيين كله سقط فى عمق الرذيلة. لزمت الكتابة والالواح والتذكار الصادر بها. وذلك يقدر الانسان ان يراه فى صودف ليس لآباء العهد العتيق فقط. بل

للذين في العهد الجديد ايضاً. لان الله ما اعطى
للرسل شيأ مكتوباً. بل عوض الكتابة اوعدهم ان
يعطيهم نعمة الروح القدس قايلاً. ان ذاك الروح
يذكركم كل شي. ولكي تفهم ان ذلك هو احسن اسمع
ما قال في الانبيا. ساعمل لكم عهداً جديداً واعطيكم
شرايعي في اذهانكم واكتبها على قلوبكم. وتكونون
كلكم متعلمين من الله. والقديس بولس لما اوضح
هذه المزية الفاضلة قال. سياخذون شرايع ليست
مكتوبة على الواح حجرية. بل على صفحات قلوب
لحمية. ولكن من حيث انه مع تمادي الزمن قد
زاغ كثيرون بعضهم في المعتقدات. وبعضهم في العيشة
والاخلاق والعوايد. لزمت مواعظ الكتب ايضاً.

فافتكر اذاً كم شراً عظيماً هو لنا نحن الذين
يلزمنا ان نعيش بنقاوة هذا مقدارها حتى لانحتاج
الى كتابات. بل نقدم قلوبنا الى الروح عوض
كتب. اعني نحن الذين فقدنا تلك الكرامة
ووصلنا الى هذا الاحتياج. كيف لانستعمل الدوا
الشافي كما يجب. لانه اذا كان ذنباً ان نحتاج الكتابة والا

نجذب

تجذب الينا نعمة الروح. فافتكر كم مذمة تكون
لنا اذا كنا لا نريد ان نربحها من هذه المساعدة. بل
نتغاضى عن الكتب كباطلة وعديمة النفع ونجذب
الينا عذاباً اعظم . ولكيلا نصادف ذلك فلنصغ
باهتمام ونشاط الى المكتوبات.

تذكار بشارة متى مقالة اولى

## ان اخبار المسيح توضح الحق من الطريقة التي بموجبها تالفت محررة

ماذا نقول اذاً اما كان يكفي واحد من المبشرين
ان يقول عن اخبار المسيح كلها . نعم كان كافياً.
ولكن متى كانوا اربعة انجيليين الذين كتبوا ليس في
زمن واحد بذاته ولا في اماكن واحدة . من دون ان
يجتمعوا الاربعة ويتخاطب احدهم مع الاخر . ثم انهم
اخبروا بالجميع كانه من فم واحد . وذلك يصير برهاناً
قطعياً على الحق . ولكن ربما يقول احد ان الامر

بالعكس

بالعكس . لانهم فى جمل كثيرة يوجدون غير متفقين .
فاجيب عن ذلك انه دليل واضح على الحق . لانهم لو
اتفقوا بعضهم على الاطلاق لم يصدق احد من الاعداء انهم
ما اجتمعوا وكتبوا كل ما كتبوه على معاهدة انسانية .
لان اتفاقاً كلياً هذا مقداره ليس هو مفعول البساطة .
فالان عدم الاتفاق الظاهر فى الامور الصغيرة يجعلهم
عديمين الريب والاشتباه . ويعتذر عنهم جلياً مبرياً
الذين كتبوا بحالة فايقة . ولكن ان كانوا اخبروا عن
شئ مختلف ينوط بالازمنة والامكنة . فلذلك لايضر
حقيقة المقولات . كما سنقول فيما بعد اذا ساعدنا
الله مجتهدين على برهان ذلك ❊ فالان مع
المقولات سابقاً ارجوكم ان تتاملوا هذا ايضاً انه فى
الاشيا الرييسة الموقوف عليها خلاصنا ومجموع كرزنا
وانتظارنا . لايجد احد شياً فيما بينهم عديم الاتفاق
والمطابقة . وماذا تكون تلك الاشيا . فاجيب ان
الاله صار انساناً . وانه صنع العجايب الباهرة وانه
صلب ودفن وقام وانه صعد الى السموات وهو
مزمع ان ياتي ويدين العالم وانه اعطى وصايا

خلاصية وما فعل شريعة تضاد الشريعة العتيقة.
وانه ابن وحيد خاصي وانه من جوهر الاب ذاتد
وما شاكل ذلك ففي كل هذه الامور نجد مطابقد
واتفاقاً كلياً من دون ريب واما العجايب فما قالوا
عنها كلها جميعهم بل احدهم اورد البعض منها
والاخر اوضح غيرها. فهذا لايقلق منه احد لانه ان
كان ذكر الواحد الجميع مخبراً به فاخبار الباقين
عن ذلك تكون فضلة زايدة وان كانوا كلهم كتبوا
شيأ جديداً مختلفاً فما كنا نحصل على برهان من
موافقاتهم ولذلك تحدثوا باشاعة جزيلة وكل واحد
منهم كتب كل ما يخصه على انفراد حتى
لايبان كزايد او فاعل شيأ عبثاً
وليفيدنا برهاناً بليغاً
عن حقيقة
المقولات

## مقالة اولى عن ذكر بشارة متى الانجيلي

## عن النفع الناشي من درس الكتب

ان الدرس في الكتب المقدسة تربح منه النفس خيراً خلاصياً عظيماً. لاننا نقدر ان نرضي الله متى اعتنينا بذلك. وتطهر افواهنا من النتيجات والكلام القبيح. والحديث الخبيث. متى درسنا الاقوال الروحية. ونكون مرهوبين عند الابالسة. مسلحين لسانا باقوال مثل هذه. ونجذب نعمة الله اكثر وتصير عين العقل حادقة اكثر. لان العين والاذن قد اعطاناها الله حتى تخدمه ساير الاعضاء. ونتكلم بما يخصه ونفعل ما يرضيه ونرتل له تسابيح متصلة ونرسل لعزته الشكر وبواسطة هذه نطهر ضمائرنا المتدنسة لانه كما ان الجسد متى استنشق هواء نقياً صافياً يصير معافى اكثر. كذلك النفس متى اغتذت بدرس مثل هذا تصير ذات فلسفة وحكمة اكثر. الا ترى اعين الجسد متى ترددت عند

الدخان تدمع ومتى كانت في الهوا اللطيف تصير حادة النظر اكثر. فكذلك عين النفس تحدق اكثر متى رتعت فى روضة الاقوال الروحيـــة وتنظف من ساير الادناس ❊

مقالة ٢ متى

## الذين يتهاونون بدرس الكتب يبكتون

هل يوجد هنا احد من الواقفين يقدر ان يرتل مزمورًا او فصلًا اخر من الكتب المقدسة اذا لزم الامر. كلا لا يوجد احد وليس هذا فقط. بل يوجد اشر من ذلك. وهو كون اكثر الموجودين متهاونين بالامور الروحية. واحدق من النار الشاعلة في الاشيا الشيطانية. لانه اذا فحصـــهم احد عن القصايد الابليسية والاغاني العشقية يجد كثيرين يعرفونها ببلاغة. ويخبرون عنها متكلمين بتدقيق. ولكن

ماذا هو اعتذارهم عن هذه الذنوب . فيجاوبون قايلين انا لست متوحداً بل لى امراة واولاد ومهمات بيت . وحقاً ان عذراً مثل هذا اقبح من ذنب بعيد . فهل تظنون ان مطالعة الكتب المقدسة لا تخص المتوحدين والرهبان . حالماً انها تلزمكم اكثر منهم . لانكم متصرفين فى امور العالم وتنالون كل يوم ضربات وجروحات وافرة يلزمها ادوية وعلاجات . واردى ما يكون فهو عدم الاعتنا والاهمال فى المطالعة وقراة الكتب المقدسة وحكم عليها انها فضلة زايدة . وكلام مثل هذا فهو عن درس شيطاني لامحالة ؛

الم تسمعوا بولس الرسول القايل ان هذه كلها كتبت لمنفعتكم . فانت اذا تكلفت ان تمسك الانجيل باياد غير مغسولة لاتريد ان تفعل ذلك . ولكن تظن ان المكتوبات فيه ليست ضرورية . ولذلك صارت كلها فوق وتحت . ولكن اذا اردت ان تعرف كم هو عظيم الربح الناتج من مطالعة الكتب المقدسة فافحص ذاتك كيف تصير متى سمعت المزامير .

وكيف تكون متى سمعت الاغاني الشيطانية.
وكيف تشعر بذاتك متى ترددت في الكنيسة.
وكيف حالك وانت في مشهد الملاعب والفرجات.
وتعاين فرقاً عظيماً في نفسك فيما بين هذه وتلك.
لان بولس يقول ان المقالات الردية تفسد الاخلاق
الجيدة. فلذلك تلزمنا نشايد الروح باتصال. لاننا
بهذا نفضل على الحيوانات الفاقدة النطق لاننا دون
سراياهم الاخرى. وذلك فهو غذا النفس وجمالها
وصيانتها. كما بالعكس عدم استماع الامور الروحية فهو
جوع وفساد مبيد. لانه يقول ساعطيهم ليس جوع
خبز ولا عطش ماء بل جوع سماع كلام الله. فاذا
يكون اشقى من هذا الوعيد الذي يتوعد به الله
الناس كقصاص. وهذا الشر تجذبه انت على راسك
اذ تجلب لنفسك جوعاً ثقيلاً. وتجعلها ضعيفة اكثر
من الكل. لان طبعها هو من الكلام اما تخلص
او تهلك. لان الكلام يحركها الى الغيظ والعطب.
والكلام ايضاً يهديها ويصيرها وديعة. والكلام القبيح
يشعل فيها نار الشهوة. والكلام المفعم من الطهارة

يردها الى العفة. فان كانت الاقوال المجردة لها قوة
بهذا مقدارها فقل لي لماذا تحتقر الكتب المقدسة.
فان كان الوعظ يقدر بهذا المقدار. فكم بالحري
تقتدر النصايح الروحية الملهج بها من الله اكثر من
ذلك. لان كلام الكتب المقدسة يلين النفس اكثر
من النار. ويجعلها موافقة لكامل الافعال الجيدة
ايضاً. فماذا يكون الربح متى سمع احد المقولات
ما فعل بها. واما الربح الذي من السماع فلا يكون
صغيراً. لانه به يوبخ الانسان ذاته وينتهد نادماً
على ما فعل. اما الذى لايعرف انه اخطا فمتى
يكف عن الخطية ويتوب اذا لم يسمع كلام الله.
متى يدين ذاته وينسم تايباً. فاذاً لاتحتقر اقوال
الكتب المقدسة وسماعها. لان الاعذار
الفارغة هى افكار شيطانية. لاتتركنا
ان ننظر الكنز
لكيلا نربح
الغنا



لماذا

## لماذا كثيرون يفقدون الغيرة فى الامور الالهية لما يخرجون من الكنيسة وكيف يمكن ان يمتنع هذا الشر

انى اسمع كثيرين يقولون اننا طالما نكون فى الكنيسة ونسمع الوعظ والتعليم · نشعر بغيرة فى ما يخص الامور الالهية · وبعد ما نخرج من هناك نغير عزمنا بتغيير المكان وتنطفى نار نشاطنا · فماذا نفعل اذاً لكيلا يحدث لنا ذلك · فمن الواضح ان نفتكر من اين ينتج ذلك ويجب ان نراقب من اين يصير لنا هذا التغيير بهذا المقدار · فنقول انه يصدر من المشاغل الغير المناسبة ومن معاشرة الناس الاشرار · لانه لايجب من بعد ما ننصرف من الاجتماع ان نشتبك فى القضايا الغير الموافقة الامور المجمع · بل حالاً لما نرجع الى البيت نتناول الكتاب بايادينا · ونستدعى المراة والاولاد لكى

يتعلموا ايضاً الاشياء الاخص التي تعلمناها نحن .
وقتيذ نشتغل فيما يخص المعيشة ايضاً . فان كان
حتى خرجت من الحمام لاتريد ان تذهب حالاً الى
السوق . ليلا تفقد الراحة التي نلتها في الحمام
تخسرها في مواد السوق فيجب بالحري ان تفعل
ذلك اكثر من بعد ما تخرج من محل الاجتماع الذي
هو الكنيسة . اما نحن الان فنفعل بضد ذلك .
فلذلك نفقد الكل . لانه قبلما ترسخ منفعة المقولات
في عقلنا جيداً . تهجم علينا الامور الدنياوية بسرعة
افوق فعالاً تنزع الزرع التي زرعناها وتزيلها .
فلكي لايحصل ذلك اذاً يجب ان تباشر العمل الاول .
ذلك من بعد ما تخرج من الكنيسة تبجن في عقلك
كل ما تعلمته بالدرس والاستماع ليكون راسخاً في
ذهنك . لانه حقاً يكون امراً قبيحاً ان نشتغل في
الامور الدنياوية الزائلة ستة ايام كاملة . وفي الامور
الروحية لانعتني ولا يوماً واحداً . او بالاقل نصرف
جزء يوم وجيز . الا ترى ان الاولاد مهما تعلموه يدرسونه
طول النهار . فلنعمل نحن مثل ذلك . لانه لايمكن

بخلاف

خلاف هذا ان ننتفع بما نناله . كاننا نفرغ مياهاً في
غابية مخروقة . ولا نحترص على المقولات بمقدار
ما نحرص على اقتناء الذهب والفضة ومحافظتها .
لانه اذا اقتنى احد دراهم يضعها فى كيس ويختمها
بكل صيانة . اما نحن فلما ننال كلاماً اكرم من
الذهب . واغلى قيمة من الجواهر الجزيلة الثمن . ونقبل
كنوز الروح لانخزنها فى مخازن النفس . بل نتركها
خارج العقل مطروحة كلا شئ . فمن هو الذى
يريد ان يرحمنا اذا كنا نحن نظلم ذواتنا . ونصل
بارادتنا الى جوع وفقر عظيم بهذا المقدار . وهرباً من
ذلك فلنفرض لذاتنا ولنسايناواولادنا شريعة غير
مستحيلة فيما بعد . فى اننا ننذر يوماً واحداً من
ايام الاسبوع كاملاً . ونوقفه لاستماع ودرس المطالعات
المتروة والمسموعة . حتى اننا هكذا نكون راغبين
التعاليم المزمع ان يقال فيما بعد . ويكون تعبنا اقل
وبحكم اكثر . متى اوردتم لذاكرتكم المقولات سابقاً .
فهكذا تسمعون المواعظ التى بعدها . وذلك يساعدكم
قليلاً لفهم المقولات وادراكها . وتعرفون متابعة المعاني

التى

التي ننسجها لكم . لكوننا نحن لانقدر ان نسلمكم
تعليم الجميع في يوم واحد . وانتم تذخرون في عقولكم
تلك النصايح التي وعظناكم بها في ايام كثيرة .
تنظمونها كانها في سلسلة وتتقلدونها على النفس
حتى يستبين جسم الكتب كاملاً ٥
تذكار بشارة متى مقالة ٥

## ان المسيح لم يغلق العهد العتيق وبيان الضرر الناشي من عدم الاعتنا بالكتب

كل كاتب يتلمذ لملكوت السموات يشبه انسانا رب بيت يخرج من كنزه جدداً وعتقاً ٥ هل رايت ان المسيح لم يغلق كتاب العهد العتيق لكنه فهمه ويمدحه ويسميه كنزاً . حتى ان الذين ليس عندهم الكتب المقدسة لايشبهون ارباب البيوت لانهم لاياخذون من الاخرين . بل يتغاضون عن ذواتهم . ويتلاشون من الجوع . وليس هولا فقط .

بل الهراتقة خارجون عن هذا التطويب ايضاً. لانهم لايخرجون لا جدداً ولا عتقاً. اذ ليس عندهم شيء فلنسمع اذاً نحن الذين نتهاون بقراة الكتب المقدسة كم ضرراً نحتمل وكم فقراً. لاننا لانريد ان نتشاغل فى امور المذهب ولا فى درس الشرايع التى يجب علينا ان نسلك على موجبها ونعرفها. لكن الذين يستغنون والمستحوذ عليهم جنون الاموال دايماً ينفضون الثياب والملابس ليلا ياكلها الدود والعث. وانت تبصر نفسك مضرورة من دودة النسيان باكثر من ذلك. ولا تقرا الكتب لتطرد عنك الضرر ولا تجمل نفسك ولاتزينها. لا تلاحظ صورة الفضيلة ولاتتامل اعضاها وراسها. لان لها راساً واعضا احسن واجمل من كل جسم جميل فاذا يكون راس الفضيلة اذاً. هو التواضع لان المسيح ابتدا من هنا قايلاً طوبى للمساكين بالروح. وثم هذه الفضيلة هو الحكمة والفهم. وان يعرف احد التسابيح الروحية. وقلبها مطالعة الكتب وحفظ الاعتقادات الحقيقية والوداد البشرى والصلاح. وكما انه لايقدر

احد ان يعيش بلا راس . هكذا لايقدر ان يخلص بلا تواضع ابداً . لان من هناك تتولد الخيرات كلها ❊

تذكار عن بشارة متي مقالة ٢٧

## الى من يجب ان تستوضح النفوس السقيمة

حينما تمرض نفوسنا . ومتى لا تمرض . لاندخل اليها طبيباً ولانصرف اموالاً . بل كما نتهاون بجلاد وعدو ومحارب مطروح بالوسط . هكذا نتهاون بالنفس ولا نهتم بها . ولما اقول هذا الكلام لا اقصد بان اذم اعتناكم الذي توضحونه نحو عبيدكم المرضى كلا . بل ارغب ان هذا الاهتمام ذاته توضحونه نحو انفسكم كما توضحونه نحو العبيد والخدام وكيف يقول احد اننا نقدر ان نفعل هكذا اعرض النفس المريضة على بولس واد خل اليها متى واجلسها عند يوحنا واسمع منهم ماذا يجب ان يفعل الذي يمرض هكذا . فمن دون ريب يقولون لك ولا يخفون

شيأ لانهم لم يموتوا بل هم احيا يتكلمون ٭

تذكار عن بشارة متى مقالة ٤٧

يوافق لنا مطالعة الفصل المقرو فى الكنيسة
وتبطيل تعللات المتهاونين بالقراءة

اريد منكم جميعكم منة واحدة . قبل ان ادنو الى الاقوال الانجيلية وارجوكم ان لاتنكروا على ذلك لانى لااطلب منكم شيأ ثقيلاً ولا متعباً ولا اريد الشى الذى تعطونه لى ان يكون نافعاً لى وحدى فقط بل يكون لكم ايضاً وربما اكثر النفع لكم فماذا هو مطلوبى اذاً انه فى احد ايام الاسبوع وفى كل يوم سبت ياخذ كل واحد منكم فصل الانجيل المزمع ان يقرا ولما يكون جالساً فى بيته يقراه باتصال ويتامله مرات كثيرة ويفحص عبارات المقولات كلها ويجعل اشارات على الصريحة والغير الصريحة وبعد ما تفحصوها كلها جيداً هكذا

تحضرون

تحضرون الى استمـــاع الوعظ والقراة لانه من هذ
الحرص العظيم ينتج ربح وافر لنا ولكم فنحن يلزمنا
تعب قليل لنوضح قوة المقولات وعباراتها حينما
تكونون دارسينها سابقاً وعلى هذا المنوال تصيرون
حاذقين ذوى تامل اكثر ليس لاجل الاستماع والتعليم
فقط . بل لاجل ان تعلموا الاخرين ايضاً . لانه كما
يسمع اكثر المقبلين الى ههنا ويلتزمون ان يتعلموا
كل كلام الكتاب وتفسير عباراته منا فاذا داوموا
سنة كاملة على هذا لا يربحون ربحاً عظيماً لانه كيف
يمكن حينما لا يصغون الى المقولات قليلاً ساعة
قليلة هنا فقط ❊ واذا اعتذر البعض بانهماكهم
فى اشغالهم ومهامهم فذلك ذنب كبير لان هذه
المهمات لا تمنعهم عن زيارة الاصدقا والتردد الى محاضر
الفرج والملاهى التى يصرفون فيها اياماً كاملة ولا
يعتذرون عن ذلك بوجه ولا مانع وهكذا انتم
لا تعتذرون عن مباشرة الامور التى هذا شانها ولا
يضيق عليكم الوقت بها ولكن اذا دعيتم لسماع
كلام الله اعتذرتم بما تيسّر لكم كانّ ذلك فضلة

زايدة لايترك غيرها لاجل استعمالها وما دام هذا
عزمكم كيف تستحقون ان تبتنشقوا الهوا.
او تنظروا هذه الشمس ؛ وقد يعتذر الكسلانون
الذين هم مثل هولا بانه ليس عندهم كتب. فعن
هذا العذر اذا قلنا شيأ نحو الاغنيا يكون مضحكة.
لان كثيرين من الفقرا مرات كثيرة يعتذرون
بهذا . وارغب ان اعلم انه اذا لم توجد عندهم
الات الصناعة التى يشتغلون بها كاملة كيف
لايعتذرون بالفقر ولو كان فى اشد ما يكون بل
يتخذون كل ما يلزم لصناعتهم حتى لايتعطل شى
منها على انه وان كان البعض منهم فقرا بهذا المقدار
حتى لايمكنهم اتخاذ الكتب فانه يمكنهم الوقوف على
عباراتها من الحضور الى الاجتماعات المقدسة واستماع
تلاوتها وان قالوا ان هذا لايمكن ايضاً فنحن نسلم
لهم بذلك لان الاكثرين لايحضرون ليسمعوا المقولات
بانتباه . وانما ياتون على سبيل العادة فقط. واذا
سمعوا جزءاً من الفرض يرجعون الى بيوتهم حالاً.
واذا كان البعض يستمرون . فلا يكونون احسن

من الذين انصرفوا. لانهم يوجدون هنا بالجسد فقط.

تذكار عن يوحنا مقالة ١١

ان المعاني الكتابية والاقوال الالهية يجب ان تحفظ في العقل وترسخ

من منكم يتناول كتاباً مسيحياً وقتما يكون موجوداً في البيت ويقرا به. او يفحص عبارات الكتب. انه لايفعل ذلك احدٌ. ولكن توجد في البيوت آلات اللعب والملاهي. انما الكتب قليلة جداً. وكانها ليست موجودة اصحابها. لانهم يجعلونها في الصناديق دايماً. وهم ينظرون الى حسن خطها وصقالة اوراقها لا الى تاويل عباراتها وفهم معانيها. لانهم ما اشتروها لكي يستفيدوا منها. بل لاجل اشهار غناهم. فانني لم اسمع قط احداً يفتخر انه يعلم ما تنطوي عليه هذه الكتب. بل يفتخر ان عنده كتاباً مكتوباً بحروف ذهبية. فماذا تكون الفايدة من ذلك. لان العبارات

المحررة والجمل المرقومة ما اعطيت لنا لتكون فى الكتب فقط. بل لنحررها على قلوبنا ونفهمها بعقولنا ونتاملها دايماً لان مقتنى الكتب على هذا المنوال هو رغبة يهوذية تريد ان تكون الوصايا مكتوبة بالحروف فقط . اما لنا فما اعطيت هذه الشريعة هكذا. ان تكون مكتوبة على الواح حجرية بل على صفحات قلوب لحمية ❊

مقالة ٣٢ فى يوحنا

يجب من الكتب المقدسة ان نتناول الاسلحة والقوة ضد الارائقة المضادين الحق

وليس كلامه لكم ثابتاً فيكم . اعني الاوامر والوصايا والشريعة والانبيا. وان كان الله فرضها عليكم وانما ليست فيكم لانكم لاتصدقونني ولا تومنون بي. لانه اذا كانت الكتب فى سايرالجهات تقول ذلك انه يجب ان تومنوا بي. وانتم لاتومنون. فمن الظاهر

ان كلامه قد تباعد عنكم ولذلك اضاف المسيح قايلاً ان الذي ارسله ذاك فانتم لم تومنوا به. ثم لكيلا يقولوا كيف شهد اذاً لك. اذا كنا نحن ما سمعنا صوته. فقال لهم فتشوا الكتب لانها تشهد الاجلى موضحاً انه بهذه الكتب تثبت شهادته. فنحن اذاً متى تحاربنا متجادلين مع الزاقة يجب ان نتناول منها الاسلحة والقوة. لان الكتاب كله ملهج به من الله ونافع للتعليم والتهذيب والتثقيف ومعرفة العدل ليكون رجل الله كاملاً متاهباً لكل عمل صالح غير ناقص ❖

مقالة ٤٠ في يوحنا

## ان الكتب تقوينا لنميز الرعاة الحقيقيين من الرعاة الكاذبين

ان المسيح بعدل وايجاب دعا الكتب بابًا. لانها توصلنا الى الله وتفتح لنا معرفته . وتصوننا ولا تترك الذياب ان تدخل علينا نظير باب حصين.

هكذا تمنع الزانية من الدخول . وتجعلنا مصانين فى كل ما نرغبه ولا تتركنا ان نضل . فاذا كنا لانترك هذا الباب من اهمالنا مفتوحاً لاتقدر اعداونا ان تستحوذ علينا . وبواسطة ذلك نقدر ان نميز الرعاة الحقيقيين من الرعاة الكاذبين . ولكن ماذا يدل معني الصين . انه يدل على اعتناء الرعاة بالغنم لان الذى لايستعمل الكتب . بل يدخل من موضع اخر اي يسلك فى طريق اخري ولا يمشى فى الطريق الشرعى . فذاك لصٌ وسارق . ارايت من هنه قد يتوافق مع الباب موردًا الكتب الى الوسط . فلذلك

. قال لليهود فتشوا الكتب .

مقالة ٩ فى تذكارات يوحنا

## ان اهمال درس الكتب هو سبب الطمع والاستغنام والانفعالات الاخرى

لانقدر ان نوقف شهوتنا على حد . بل دايماً نزيد

فى الغضب ومحبة الذهب. فلذلك يعترينى الحيا والتحير. لانى فيما بين الامميين ارى بعض الناس يحتقرون الاموال. وعندنا ارى الجميع مشغوفين بمحبة الاموال اذا كان يوجد بعض اناس محتقرين المال. فلا بد من ان يكون قد استحوذ عليهم انفعالات اليمة اخرى كالغضب والحسد. وحقاً انه امرٌ صعب ان يجد احدٌ فلسفةً نقية. والسبب واضحٌ. وهو اننا لانحرص على ان ناخذ من الكتب الادوية اللازمة. ولا نصغى اليها بخشوع وتوجع وتنهد. بل اذا تفرغنا نطالعها باهمال بعض مرات. ومتى تراكمت علينا الاشغال الدنياوية تخنق الريح الناتج منها باسرع. لانه اذا كان مجروح يضع مرهماً على جرحه. ولا يربطه ربطاً محكماً بل يتركه يسقط ويهمل الجرح فى الماء والغبار وما شاكل ذلك مما يضن. فمن المعلوم انه لاينتفع كلياً. ليس من ضعف المرهم والادوية بل من اهماله وعدم اعتنايه بمداواة الجرح. وذلك يحدث لنا نحن ايضاً. متى التفتنا الى الاقوال الالهية باصغاء قليل. ثم انشغلنا فى المهمات الدنياوية بكل جهد

واهتمام

واهتمام . فعلى هذا المنوال يختنق الزرع كله ويصير
فاقد الثمر بجملته ؛

مقالة ٨٤ فى تذكارات يوحنا

ان الكتاب المقدس ما صنت عن
الموافقات لنا فاذا اهملنا الكتب
المقدسة نفقد اشيا عظيمة
وخيرات

انى بنعمة المسيح قد عملت مقالات كثيرة كما تعرفون انتم يا محبى الله وفى كل موعظة ومقالة قد نصحتكم فيما يخص الانبيا والمعلمين الكذبة . كما ربما تفطنون لذلك . واعرف انكم متذكرون ما قلته . وخاصة محبي المسيح والكتب وراغبي التعب . لان محب الكتاب يدعى محب المسيح بعدل وايجاب حسب المقول من السيد القايل من يحبنى يحفظ كلامى . والذى يحبنى يحبه ابى . ومن يحبنى يدرس الشريعة نهاراً وليلاً . اى يطالع كتاب الانجيل الشريف ويقرا

باقى

باقي الكتب المقدسة . لان مثل هذا يدوم ذكر الله في قلبه غير مندرس وحتى كان مستعداً هكذا فدائماً ينتظر ساعة حضوره من السموات واذ يكون ضابطاً في يده الكتب الشريفة على الدوام . لاينسى تلك الكتب المرهوبة التي عنها مكتوبٌ : ان الدينوند انتصبت والمصاحف انفتحت والقاضي العادل جلس للقضاء . انظركم ربحاً عظيماً يفيض نابعاً من فحص الكتب المقدسة كما قد سمعتم مرات كثيرة . فماذا نقول ؟ ان الكتاب المقدس لم يصمت عن شيءٍ من الموافقات لنا . بل بواسطة الانبيا والرسل يصرخ في كل جهة لاجل صيانة كل احد . نظير الام التي تحب اولادها وتعظهم وتذكرهم الماضيات . وتنصحهم في الحاضرات . والتفات الى المستقبلات . وكما قلنا ان الكتاب لم يغفل عن ذكر كل ما هو موافق لنا . ولم يتكلم خفيةً بصوت منخفض صغير . بل انه ينادي جهاراً بكل قوة هاتفاً بواسطة الشريعة والانبيا والرسل والسيد المسيح ايضاً ❊ وفي جمل كثيرة من كتاب

العهد

العهد العتيق والجديد. اعنى التوراة والانجيل ينادي علينا وينبهنا منتقظا ايانا من الاهمال والتهاون ونحن نفعل بالضد كما يقول اشعيا النبى. سمعوا باذنهم سماعاً ثقيلاً وغمضوا اعينهم ليلا يبصروا. لانه كم قرات نسمعها ولا نفهمها. فلذلك نكون عادمى الجواب فى يوم الدينونة. عندما يوافي الذي ينير الخفايا والظلام. ويظهر عزايم القلوب والاوهام. ويجلس على منبر القضا وتفتح المصاحف وتظهر المكتومات. والامور التى نسمع عنها الان ونستهزى بها ولا نصدقها: فلنفتش الكتب يا اخوتي لكيلا نجوع وقتما ياتي الجوع المفسد للنفس. ولنفتش حتى لا ننخدع وندور مع كل ريح. لذلك يقول الرب نحو المتهاونين قد ضللتم اذ لم تعرفوا الكتب. فحقاً ان مثل هولاء ضالون. لانه من اين يصدر الجوع القاتل النفس الا من عدم تفتيش الكتب وفحصها ❊

واحسرتاه كم افقدنا ذواتنا خيرات بتركنا الكتب المقدسة. لان الامر هو الهى يقول فتشوا بتعب. فتش واطلب فسوف تجد غناءً وافراً مختفياً فى

الحقل . فتش فتجد وبعدما تجد بع كل مالك واشترِ ذاك الحقل . اعنى معرفة الكتب المقدسة التى فيها قد اختبى الابن حكمة الاب الحقيقية . ستكون مغبوطاً بعد ما تجد كما هو مكتوب مغبوط هو الانسان الذى وجد حكمة . افحص وفتش ان كنت غنياً او فقيراً . او عبداً . او حراً . او رجلاً . او امراة . فتشوا الكتب . لان الكتاب المقدس هو خزانة كل الخيرات ❊

مقالة عن الانبيا الكذبة والمعلمين الكاذبين

## ان الذى لا يفحص الكتب ينخدع من المعلمين الكاذبين وعن حالة بعض الكهنة

تعالوا لنفحص الكتب المقدسة التى متى وجدنا فيها طريق الحق . فلنسلك فيها راكضين الى الجبال المقدسة . اعنى الى الانبيا والرسل . لكيلا نضل تائهين ونجول مع كل ريح ونتبع تعاليم الخداع

وخديعة خبث الناس . فلا نستمر اسفل . بل
فلنصعد مع القديسين التلاميذ الى الجبل المغبوط
ونسمع راعينا قايلاً . انظروا كيلا تضلوا . انظروا ليلا
يضلكم احد . انظروا فى كل جهة . كذلك يقول
يوحنا . لكيلا تفقدوا كلما عملتموه . وبولس قال
انظروا الكلاب . وانظروا كيف تتصرفون وتمشون
فان مقالة انظروا وتحذروا ماقيلت الا لاجل صيانتنا
من لابسى جلد الغنم وهم ذياب من داخل . وقد
قيل فى كل جهة من عبارات الكتب . انظروا
واحذروا واسهروا واصغوا ليس لانفسكم فقط . بل
الى كامل الرعية ايضاً . لان الكتاب المقدس لم
يصمت ولا عن ذكر شئ موافق لنا ❊ وقد
يعترينى البكا عندما اسمع البعض الذين هم من
كنيستنا قايلين ان هذه الامور ليست منطوية
فى الكتب المقدسة . وذلك اسمعه ليس من عوام
فقط . بل من الذين هم فى الظاهر رعاة وخلفا
الرسل والانبيا ماسكين درجاتهم ووظايفهم ليس
طرايقهم . ويناسب ان يقول نحوهم احد كما قال

السيد للكتبة والفريسيين. الويل لكم يا قادة العميان الجهلة وعادمي التهذيب. الذين ترغبون زينة الملابس اكثر من قراءة الكتب الذين عوض خدام كلام الله قد صرتم خدامين بطونكم الذين الهتكم بطونكم ومجدكم قبايحكم يا من تاخذون لبن وصوف الرعية وتاكلون لحوم الخراف الناطقة وليس لكم بها اهتمام ولا اعتناء فكيف تهربون من الدينونة اذ قد تهاونتم بخلاص مثل هذا مقدار عظيما فانتم من الشيطان ابيكم الويل لكم لانكم قفلتم ملكوت السموات. فانتم لم تدخلوا ولا تركتم الداخلين ان يدخلوا. فاذا تعتذرا ذا واي جواب نعطيه لرئيس الرعاة. يا رعاة الخراف والاغنام الناطقة. فقل لي يا بطرس المغبوط الذي طوبك ربنا والهنا يسوع المسيح. عن الضالين والمضلين والمزمعين ان يضلوا رعية المسيح التي دفعها لك وايتمنك عليها رئيس الرعاة مخلص نفوسنا قل لنا عن كل ما وهبك اياه الروح القدس ووطد به رعيتك. وأرذ الذياب المخفية. كما فعل معلمك ربنا وسيدنا يسوع

المسيح

المسيح فقال بطرس اعلموا هذا اولاً انه في اواخر الايام ياتيكم قوم مستهزئون بالغرور سالكون حسب شهواتهم. ويقول ايضاً وسيكون لكم معلمون كذبة وكثيرون يتبعون سيماجاتهم الذين دينونتهم لا تتباطأ وهلاكهم لا ينعس. وهم اولاد اللعنة وتاركوا الطريق المستقيم. واذا سالهم احد عن الكتب يجيبون قايلين اننا فقرا ولا نقدر ان نشتري كتباً. ثم يخرجون ليس نظير فقرا بل لابسين ملابس لامعة وعندهم اكياس مملوة. واعناقهم كالشيران السمان جداً. فيالله من بخل وتصرف ردي. ويالها من محبة الفضة المرة

مقالة يوحنا عن الانبيا الكذبة والمعلمين الكاذبين

## ان المسيحيين الحقيقيين قليلون دم

اني اريد ان اريكم من الكتب المقدسة واقنعكم ان كل المدعوين مسيحيين ليسوا كذلك. بل لهم الاسم فقط وهم يخدعون ذواتهم بالتسمية المجردة.

لانه بالاسم يوجد مسيحيون كثيرون . واما بالفعل فهم قليلون ونادرون . لانهم بالشكل والزي هم نظير مسيحيين تلاميذ للمسيح . واما بالفعل فهم خاينون ودافعون . وبالكلام تراهم حسنى العبادة شفوقين . ولكن بالفعل كافرين وعادمين الرحمة والشفقة . بالاسم مسيحيين . وبالفعل اميين كما سبق فقال داود النبي اختلطوا بالامم وتعلموا اعمالهم .

فكيف ندعى مسيحيين نحن الذين نفعل هكذا . وباى وجه نتجاسر ان ندعى مسيحيين حيث افعالنا تضاد هذا الاسم الشريف . وكيف يتقدمون لمناولة الاسرار وخدمتها من هم انجس من الاميين . لان البتول طالما هى حافظة البتولية تدعى بتولاً بالصولب والحق وهى بتولٌ . ولكن بعد ما تنخدع من احد وتفسد وتفقد بتوليتها فلا تكون بتولاً فيما بعد . وهكذا المدعو مسيحياً اذا خالف الشروط المسيحية وداس العهود واحتقر كلام الانجيل . وفعل افعال الاميين . فلا ينتفع فيما بعد شيأ من التسمية المسيحية المجردة : فمتى رايت الظاهرين مسيحيين

يحتقرون كلام الكتاب المقدس ويبغضون المتكلمين بالاقوال الالهية . فافتكر بالمقول من الرب القايل . ان كان العالم بغضكم فاعلموا انه قد بغضني قبلكم . وان كانوا طردوني فسوف يطردونكم ❊

فالكتاب المقدس ينادي صارخاً من اطراف الارض الى اطرافها . ويعظ ويبكت وينصح . ويشهد ويتوعد ان لاعذر لاحد يعتذر به . ولذلك قال سيدنا ان الذي يتهاون بي ولا يقبل كلامي فانا لاادينه . فالكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير . وقال ايضاً لو لم آت واكلمهم لم تكن لهم خطية . واما الان فليس لهم حجة على خطيتهم ❊

مقالة يوحنا عن الانبيا الكذبة والمعلمين الكاذبين

يوبخ المعتذرون ان هذه الاقوال دايما تقرا في الكنيسة ويسمعونها

كثيرون الان حينما يوجدون في الكنيسة لايعرفون

المقولات. واما الخصي اذ كان متردداً في السوق وجالساً على مركبته ومسافراً في الطريق كان يدرس مطالعاً قراءة الكتب. ولكن انتم لاتفعلون هكذا. لانه ليس ولا واحد منكم يمسك كتاباً بيده. بل يكون مشغولاً في شيء غير فحقاً ان مطالعة الكتب هي امر عظيم فاسمعوا وارتعدوا. لان الشماس لما يقف في الكنيسة وقت خدمة القداس يصرخ بصوت عظيم قليلاً فليصغ. وهذه اللفظة يقولها مرات كثيرة وهذا الصوت الذي ينادي به هو صوت الكنيسة العام. فمع كل ذلك لايصغي احد. وبعده يبتدي القاري ويقول قراءة من نبوة اشعيا النبي. ثم يقول نحو السامعين هذه الاقوال يقولها الرب. وذلك لايجعل احداً صاغياً اليه. فماذا اقول اذاً وماذا يعتذر الكثيرون. انهم يقولون ان هذه الفصول دايماً تتلى ذاتها وسمعناها. فحقاً ان هذا الكلام يبيدكم. فلو كنتم تعرفونه لكان عذركم يجد له محلاً. لكن ولا وقتيذ ما كان يجب ان تكونوا عديمين الاصغا بوجهٍ من الوجوه. لانه في مشاهد الفرجات

تصير الملاعب ذاتها ولكن لاتشبعون منها ابداً . فما
هي التي تتجاسر ان تقول بانها هي ذاتها وانت
لاتعرف حتى ولا اسامي الانبيا ايضاً انها تستحي ان
تقول انك لاتسمع المقروات لكونها هي المسموعة ذاتها
والمقروة دايماً ولاتعرف حتى ولا اسامي المقروات وان
كنت تسمعها دايماً لانك انت ذاتك اقررت انك
تقال هي بذاتها . فقل لي الم تنصح ابنك اذا كان
يقول لك انت دايماً تقول لي الكلام ذاته . اما
كنت تحسب ذلك شتيمه . فوقتيذ كان مسموحاً
ان لانقول الفصول ذاتها عند ما نعرفها ونوضحها
بالافعال . وما كان وقتيذ تكون القراة فضلة زايدة .
فاذا يكون فصل تيموثاوس . وانما بولس كتب
اليه يقول اصغ الى القراة الى التعليم لانه
غير ممكن ان يفرغ معنى الكتب
ابداً . وهو ينبوع ما لهُ
نهايـــة

❦

مقالة ١٩ في ميمر لابركسيس

## ان الكتب يتولد منها الرجا والصبر والعزا

ان هذه قد كتبت لكي نمتثلها نحن . واما الرسول هنا فيحثهم ان يصبروا قايلاً . ان كل ما كتب سابقاً قد سبق تسطيره لتعليمنا . ليكون لنا الرجا بالصبر وتعزية الكتب . اعني كيلا نسقط في اليأس . لان المجاهدات من داخل ومن خارج . فبتي تقوينا متعزين من الكتب نمتلك الصبر . ومتى عشنا صابرين نستمر في الرجا . لان هذه احدها يولد الاخر . اعني الصبر يولد الرجا والرجا يولد الصبر . وهذان كلاهما ينبعان من الكتب . ثم ان الرسول حوّل كلامه الى الدعا قايلاً . واما اله الصبر والعزا فهو يعطيكم ان يعتقد هذا بعضكم بعضاً بيسوع

المسيح



انه

## انه يجب على كل احد ان ياخذ العزايم المذهبية من الكتب المقدسة

لايلزم ان نورد عزايم الكثيرين بل فلنفحص الامور لانه ليس بممكن ان نركن للاخرين ان يكونوا موتمنين على مالنا. بل نحن ذاتنا نعد ونحسب دراهمنا. فكيف يمكن فى امور المذهب ان ننجذب من عزايم الاخرين. خصوصاً حينما يكون عندنا ميزان وعيار وقانون وهى الشرايع الالهية. لذلك ارجوكم واطلب من جميعكم ان لايعنيكم ما يعتقده فلان وفلان فى ما يخص ذلك. بل تعلموا هذه كلها من الكتب. ومتى وجدنا الغنا الحقيقى وفتشنا عليه بكل جهد. نحصل على الخيرات الابدية

❖

تفسير رسالة ٢ لقرنثية مقالة ١٣

## ان الاولاد يجب ان يتعلموا الكتب المقدسة

أتريد ان تجعل ابنك حسن الطاعة . فاحسن تربيته منذ البدء . وهذبه بوعظ الرب وتعاليمه . ولا تظن انه فضلة زايدة ان يسمع الكتب المقدسة . لانه هناك يسمع اكرم اباك وامك . وهذا التعليم يصير نافعاً لك ولولدك لكونه يتعلم ان يكرم الوالدين ويطيعهما . ولا تقل ان قراة الكتب هي للمتوحدين . او لعلى اريد ان اعمله راهباً . فانه لا يلزم ان تعمله راهباً . بل اعمله مسيحياً ليعرف الواجبات عليه . لكون العوام يلزمهم ضرورة ان يعرفوا التعاليم الكتابية وعلى الخصوص الاولاد . لكونهم في تلك السن يشملهم الجهل . ولا يعرفون الواجبات عليهم لله تعالى ويتمول الجهل فيهم من الكتب الخارجية وتاليفات الشعرا . التي اذا تعلموها يتعجبون من ابطال الذين كانوا عبيداً للانفعالات وجزوعين من الموت . كما هي

حكايه اشيلاوس وقتما تندم ومات على شان جارية. ومن غيرن وقتما كان يسكر. ومن حكايات اخرى مثل هذه. فلذلك يلزم لهذه الامور ان ياخذ دواها من الكتب المقدسة ❊ فكيف لايكون فاحشاً اذا كنا لانرسل اولادنا الى مكتب التعليم والصناعات. ونفعل كل ما يقتضى لتعليمهم اكثر من كل شى. وكيف لانربيهم بتهذيب الرب ووعظه ولذلك نحن ننال اثمارهم. اذا جعلنا الاولاد هجومين عاصين عديمين التربية كسلانين. فلا نفعل ذلك بل يجب علينا ان نربيهم بخوف الله ووعظه تابعين نصايح بولس الرسول المغبوط. ونعطيهم انموذج حسناً اذ نجعلهم من صغر سنهم يثابرون على قراءة الكتب المقدسة اياه لاننى وقتما اقول هذا الكلام باتصال قد استبان عند كثيرين اننى تجاوزت حدود الكلام ضد الصواب. فانا مع ذلك لم اكف ان اقضي الدين الواجب علىّ ❊ يجب علينا ان نبذل الجهد فى تربية الاولاد ونهذبهم بتاديب الرب ووعظه. فاذا كنت تعلم ابنك صناعة اوعلماً

خارجاً بواسطته يربح اموالاً . فلا يمكن ان تهذبه بمقدار ما تعلمه تلك الصناعة التي بواسطتها يحتقر المال . فافعل ذلك ان كنت تريد ان تجعله غنياً . لان الغنى ليس المحتاج اموالاً كثيرة والمشغول في مهمات وافرة . بل الغني الذي ليس له احتياج الى شيء . فانت هكذا احسن تربية ابنك وعلمه وهذبه بالتقوى والوعظ وخوف الله فذلك هو الغنى الاعظم . ولا تلتمس ان تجعله ناجحاً في العلوم الخارجة لاجل ان يكون مشهوراً بل ان تجعله يحتقر مجد هذه الدنيا وشرفها . فهكذا يصير لامعاً ومجيداً اكثر . وهذه يقدر ان ينعلها الفقير والغني ولا يقدر ان يتعلم احدٌ هذه من معلم ولا من الصناعة . بل من الاقوال الالهية . فلا تلتمس انك هنا تعيش عمراً طويلاً . بل اطلب ان تعيش هناك حيوة عديمة النهاية ابدية لازوال لها ابداً . وهب ولدك الاشيا الدايمة العظيمة . ليس الزايلة الصغيرة . واسمع بولس الرسول قايلاً هذبوهم بخوف الرب ووعظه . ولا نظن ان المتوحدين تلزمهم تعاليم الكتب

المقدسة وحدهم بل الاولاد لاسيما تلزمهم التعاليم اكثر لكونهم مزمعين ان يدخلوا فى هذه الحيوة الشاقة. لانه كما ان اتقان السفينة والاثاث والدفة والنوتية وكامل لوازمها لايحتاجها ذاك الذي دايماً هو موجود فى مينا السلامة. بل تلزم المسافرين فى لجج البحور فى كل وقت. فهكذا حال العامى والمتوحد. لان المتوحد كانه موجودٌ في مينا هادٍ وعايش عيشة فاقدة الاضطراب ومعتوق من كل العواصف والانزعاجات. واما العامى فهو دايماً فى قلق واضطراب متراكمةٌ عليه امواج الهم والمصايب كانه فى بحرٍ محيط مكابد المشقات ❊

فلذلك يحتاج تعليماً مثل هذا المتصرفون فى هذه العيشة. لانهم يحصلون على اسباب جالبة عليهم الخطا اكثر من اوليك المتوحدين وعلى الخصوص اذا عرفوا جمل الكتب فانهم يكونون اكثر نجاحاً فى تصرفهم العالمى ❊

فمن اللازم اذاً ان نعلم اولادنا ونهذبهم بهذه التربية الحميدة. ونجعلهم ماهرين ليصادموا كل الامور الشاقة

يحفظوا من اعراض الزمان . وتربيهم بوعظ الرب ونصوحه . ونكافئ عن ذلك بالاجر الجزيل والثواب العظيم ❊

## مقالة ٢١ تفسير رسالة بولس الى افسس

ان الاقوال الالهية يجب ان ترسخ فى نفوسنا ويوافق ان نشترى كتبا روحية وتوبيخا لمجيى الاغانى والرقص والملاهى

قال الرسول فيلسكن فيكم كلام المسيح بغنى اعنى التعليم والاعتقادات والوعظ . التى هى الحيوة الحاضرة وخيراتها لم تكن شيأ بالنسبة اليها . فاذا ان اقتنعنا بذلك لا يغلبنا امر من الامور الصعبة المعسرة . ولا يكفى ان يرسخ فى النفس فقط . بل يقتضى ان يسكن بسخاوة عظيمة ايضاً . فاسمعوا يا جميع العوام المعتنين بالامرأة والاولاد كيف يامركم ان تقراوا الكتب ليس بالصدفة وكيفما اتفق قراة بسيطة

بسط بل باد تام جزيل ايضاً لانه كما ان الغنى يقدر
ان يحتمل الخسارات والنكبات لاجل المال
المستغنى باعتقادات الفلسفة يجب ان يحتمل
بسهولة ليس الفقر فقط . بل كل المصايب ايضاً
باكثر سهولة من ذاك . لان الغنى هناك فى حلوا
لمخاوف يفتقر ضرورة ويسقط . واذا صادفتها المخاسر
رات كثيرة لايقدر ان يحتملها . ولكن هنا الامر ليس
هكذا لكوننا لانصرف افكار المعافاة وقتما يقتضي
ان نحتمل شيأ من الاكدار . بل تستمر ذاتها دايماً .
انظروا فهم ذاك الرسول المغبوط الذى قال . فليكن
فيكم كلام المسيح بغناء معلمين ذواتكم وواعظينها
بكل حكمة روحيه : فلا تنتظر معلماً اخر متي كان
عندك كلام الله . لانه لايعلمك احد نظير ذلك .
لان المعلم البشرى مرات كثيرة يخفى اشيا كثيرة
بسبب الحسد والمجد الفارغ . فاسمعوا يا جميع
المعايشين فى هذه الحيوة الدنياوية واشتروا كتباً
معلاجات النفس ودوايها . وان كنتم لاتريدون ان
تقتنوا شيأ اخر فاقتنوا بالاقل كتاب العهد الجديد

كتاب اعمال الرسل. واذا صادفكم غمٌ او مصيبة
فتظوا هذه الكتب نظير خزينة العلاجات الطبيبية
تناولوا منها السلوة على الشدايد اذا صادفتكم
خسارة او موت او فتنة من عيال او اولاد. فلا تلاحظوها
بالنظر فقط. بل اتخذوها في عقولكم واخزنوها في
مخازن الذاكرة. واما سبب الشرور كلها فهو الجهل
بالكتب المقدسة. فهل تقدرون ان تذهبوا الى الحرب
من دون اسلحة. وكيف يمكننا ان نخلص وليس
بغير اسلحة بل بالاسلحة ايضاً صعب ان نخلص
فلا تطرحوها كلها عنكم وتلزموها علينا فانتم
ايها الرجال يجب ان تتعلموا منا فقط واما النسا
والاولاد فيجب ان يتعلموها منكم. فانتم تلزمون الحمل
كله علينا. لان الرسول يقول يجب ان تعلموا وتعظوا
ذواتكم بالمزامير والتسابيح والتشايد الروحية. فلاحظ
ان بولس الرسول يحرص ان لا تحفل ثقله. لان
المطالعة ثقيلة. وعلى مطالعة التواريخ والقصص لم
يحث. بل على الترتيل والتسبيح حتى تسر النفس
بواسطة انغام المزامير وتخف عنها التعاب. فقال

عظوا ذواتكم بالمزامير والتسابيح الروحية . فالان
اولادكم يحسنون الاغاني الشيطانية والرقص نظير
المطربين والرقاصين ولا يعرف احد ان يرتل مزمورا
واحدا لاسيما انه يستبيح له هذا الامر جملة وهزوا
ضحكة . فلذلك تستمر الرذايل كلها لكون الشجرة
اينما كانت مغروسة فبحسب الارض تاتي باثمر .
هكذا التعاليم هي نظير المنعم . فعلم ابنك اذا ان
يرتل ترنيمات وحانيذ منعهُ من الفلسفة . اعني
عن العقد . وقل كل شئ ان لايعاشر الاشرار .

مقالة ٩ في رسالة الى كولوسايس .

يجب ان نستعمل كلام الله نظير دفتة
السفينة في سفرة هذا العمر الزايل

اذا استعملنا الكتب المقدسة نظير سفينة فلننشر
قلوع الايمان . واذا سافرنا فيها فسيكون لنا كلام الله
مديرا نظير دفة . لكن اذا سبحنا في افكار العشرية

لايمكننا ذلك. لانهُ من من المسافرين هكذا يقدر ان يجد مدبراً حتى يكون لخطر مضاعفاً. اولاً لعدم وجود سفينة. وثانياً لعدم وجود دفة لتدبير السفينة. واذا كان احدٌ عنده سفينة فقط من دون دفه فانه يحصلُ تحت خطر عظيم ويفقد. فمتى لايكون عنده لامركب ولا دفه فاقداً الاثنين كليهما فاى رجاء يكون فيه للخلاص. فلا نلق ذواتنا اذ في الخطر الظاهر. ولكن متى علقنا ذاتنا في المرسى المقدس يمكننا ان نكون سالمين من الغرق.

ونحصل على الصيانة ❊

مقالة ٧ في تفسير رسالة بولس الاولى الى تسالونيكية

توبيخ للذين يتهاونون ويعتذرون معروفين امامهم استماع كلام الله

ربما يقول احدٌ لماذا ادخل الى الكنيسة اذا لم اسمع احداً يكلم. فهذا يلاشي كل الامور ويتلفها. فمن

تهاوننا قد تولدت هذه الحاجة. فهل يقضى اذاً الكلام لمتكلم يتفاوض به. كل المحررات فى الكتب المقدسة واضحة ومستقيمة. وكل الوازم صريحة وظاهرة. ولكن يقتضى ان يتصد احدٌ للاستماع وهذا هو المطلوب: فقل لى باى فصاحة كلام قد كرز بولس. هو انه قد حول المسكونة ورجعها. وباي فصاحة كرز بطرس. فيقول انى افهم عبارات الكتب المقدسة. فلماذا لا تعرفها ياصاح. العلها مكتوبة باللاطينى او محررة بلسان غريب او باللغة اليونانية. فيقول لكونها غير واضحة. فقل لى ما هو الغير الواضح الذى لم تفهمه. اما فى قصص وتواريخ صريحة. او لعلك تعرف الصريحة والواضحة فقط. وتريد ان تتعلم المبهمة والغير الصريحة. فالكتب المقدسة هى حاوية ربوات قصص فقل لى منها واحدة. مع انك لست كفوًا ان تقول منها شيأ وكلامك كله اعذار فارغة: واخر يقول هذه القراة انا كل يوم استمعها ذاتها. فقل لى هل لم تنظر فى مشاهد الفرجة الملاعب ذاتها وتسمعها. وفي ميدان الخيل

لم تشاهد الامور ذاتها او ليس كل الاشيا هي ذاتها لم تشرق الشمس كل يوم بذاتها . او لم تستعمل الاغذيه ذاتها . فاسالك يا من في كل يوم تسمع التراة ذاتها . ان لا تقول لي ما هو الفصل المقروء اليوم ومن اي نبوة من الانبيا . او الرساله المقروة من اي رسول كانت . ولكنك لاتقدر ان تجاوب عن ذلك . بل تستبين انك تسمع امورا جديدة ومستغربة . فلذلك عندما تريد ان تبرر اهمالك وتهاونك تقول ان هذه المقروات هي ذاتها ووقتما تسال عنها تستبين كانك لم تسمعها ابدا . فان كانت هي ذاتها كان يجب عليك ان تعرفها ولكنك تجهلها . وذلك يستوجب النوح والعويل .

لا محالة

مقالة ٣ في تفسير رسالة تسالونيكية الثانية

قد فعل الله تدبيرا جزيلا لصيانة الكتب
المقدسة وان معرفة الامور الالهية
هي علم شريف

انه لايريد احدٌ ان يصغى الى الكتب. فلو كنا
نصغي اليها كما كنا نسقط في الخديعة. بل كنا ننهض
اخرين ايضاً ونجذبهم من الاخطار لان الجندي القوي
يقدر ان يساعد ذاته. ويصون من كان معه ويخلصه
من مضرة المحاربين ايضاً. فالان البعض لايعرفون
بالاقل هل توجد كتب ام لا ومع ذلك الروح
القدس دبر كتباً هذا مقدارها. حتى تكون محفوظة
فتاملوها كلها من الابتدا لكي تفهموا محبة الله للبشر
الغير الموصوفة. لانه الهم موسى النبي المغبوط فرسم
الكتابة على الالواحين. ومسكه اربعين يوماً على
الجبل. وايضا اربعين اخري حتى يعطيه الشريعة
وبعده ارسل انبيا كابدوا رجوات شدايد ونكبات
ثم حدثت حربٌ على اليهود فاخذوا منهم الكتب

علها واحرقوها . ثم انه الهم رجلاً اخر عجيباً اسمه عزرا
حتى الفها ونظم جميعها من الفضلات الباقية . وبعد
ذلك دبر ان تترجم هذه الكتب من السبعين
وترجموها . وجاء المسيح وقبلها . والرسل نشروها على
الجميع . وعمل السيد المسيح ايات وعجايب . ثم بعد
كتبت الرسل باتعاب وافق كما يقول بولس انرسوا
هذه كتبت لوعظنا نحن الذين منتهى العالمين
الينا صار ؛ والمسيح كان يقول ضللتم لانكم لم تعرفوا
الكتب . وبولس قال ايضاً ان لنا الرجا بالصبر
وبتعزية الكتب . وايضاً يقول كل كتاب ملهم به من
الله فهو نافع للتعليم : وليسكن فيكم كلام الله بغنا
وقال النبي فى ناموسه يهذ النهار والليل . وفي غير
موضع يقول ان كل اخبارك فلتكن فى شريعة
العلى . وكم اقوالك حلوة فى فمى . ولم يقل فى سمعى
بل فى فمى وهى احلى من العسل فى فمى . وموسى
يقول ادرسها دائماً فى قيامك وجلوسك ومنامك
فلذلك لما كتب بولس الى تيموثاوس قال كن
دايماً مداوماً درس الكتب . واقدران احرر شهادات

كثيرة على ذلك. ولكن بعد كل ما شرحته يوجد
اناس لايعرفوا بالاقل ان هذه الكتب موجودة
حتى ولا عددها ولا اسمائها ايضاً * فلذلك
لايصير فيما بيننا شيء نافع. ولكن اذا كان يريد
احد ان يعرف الهندية فيقتضي ان يتعلم شرايع
الجنود. واذا اراد ان يعرف علم التدبير او علم
الهندسة او علماً اخر منها كان. فيلزمه ان يتعلم كل
ما يقتضي لتلك الصناعة والعلم. ولكن هنا لا تراكم
تفعلون من ذلك شيأ. مع ان هذا العلم يلزم له
سهر وافر وان هذه صناعة تعليم لازم. كما يتضح من
كلام النبي التالي. تعالوا ايها الاولاد واسمعوني فاعلمكم
خوف الرب. فحقاً ان خوف الرب يلزم له تعليم
وافر. ثم يقول من هو الانسان الذي يهوى الحيوة
اعني الحيوة السموية. ويقول ايضاً احفظ لسانك
من الشر وشفتاك لاتنطقا بالغش ابعد عن الشر
واصنع الخير اطلب السلامة واتبع في ابتغائها
فهل تعرفون من هو الذي قال هذا الكلام نبي
او كاتب تواريخ او رسول او انجيلي. لا اصدق انه

يعرف

يعرف ذلك الا التقليون: فاذا احضرناهم الى الوسط
يلزمنا ان نورد شهادة من موضع اخر ويجرى لنا
كذلك لانى اريد الان ان اورد هذا النول ذاته
بكلام اخر مفسر صريح. استحموا وصيروا انقيا
انزعوا الخبث من نفوسكم. تعلموا ان تعملوا خيراً
تعلم عيني. اطلبوا انصافا وحكماً كف لسانك عن
الشر وافعل الخير. تعلم ان تصنع خيراً. ارايت ان
تفضيله تحتاج تعليماً لانه قال اعلمكم خوف الرب
ذاته قال تعلموا ان تفعلوا خيراً. فهل تعرفون
اين هي مشروحة هذه الاقوال. لا اصدق انه يعرف
ذلك الا التقليون. مع انها تقرأ في كل اسبوع مرتين
او ثلثة. والقارى وقتما يبتدي يقرانها يقول فصل
من كتاب فلان ان كان من كتاب نبي او رسول
او انجيلي. ثم انه يقرا التراة المفروضة حتى
تستوضحوها اكثر. ولا تعرفوا المتولات معرفة مجردة
فقط. بل تعرفوا ايضاً السبب الذى لاجله كتبت
والرجل الذى الفها. وانما قد تصير كلها من دون
نفع لكون كل جرصكم وجهدكم دو قايم في الامور

الدنياويه . وشاخص نحوها ولا يعنيكم شيٌ من الامور الروحية . ولذلك امور الدنيا لاتحصلون عليها نظير مرغوبكم . بل هنالك توجد صعوبات وافرة اما اسيد المسيح فيقول اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم . ونحن نفعل بالعكس نطلب الارض وخيراتها . ونرغب ان تعطى لنا السماويات نظير اضافة عليها . فلذلك لانحصل على الاولى ولا على الثانية . فلنستيقظ اذاً الى متى نتاخر ولنرغب الخيرات الباقية المزمعة لان هكذا تتبدد الاشيا الحاضرة اعنى خيرات الدنيا الزايلة .

مقالة ٨ عن تفسير رسالة بولس الى العبرانيين

## عن انتصار مذهب المسيحى وضعف الفلسفة الخارجة

اين هى تاليفات افلاطون وبيثاغوراس ومصنفات فلاسفة الاثناسيين فانها قد خمدت . واين مولفات

الصيادين وصناع الخيام. ليس في اليهوديه فقط
بل في لغات البربر كما سمعتم اليوم ايضاً. فانها تلمع
بتلالية اكثر من اشعة الشمس. وجماعة السكيتيين
والتراكيين والساورماتيين والسودان والهنود
وعشاير الامم القاطنين في اقاصي المسكونة واطرافها
قد ترجموا الكتب المقدسة الملهج بها من الله
بلغاتهم. ومنها صاروا فلاسفة. اعني من تلك الكتب
التي ما تخيلوها فلاسفة اليونانيين ولا في منامهم
الذين لحاهم طويلة منتشرة على صدورهم. ويصادمون
بعكازهم المتنابين لهم في الاسواق والشوارع. ويهزون
رؤسهم على وجوه سباع متوحشة. ولكن نحن عندنا
ليس هكذا ولا الامر موقوف على الشكل والزي. بل
قايم شكل فلاسفتنا في العفة والفضيلة. اوليك
من كونهم فاقدين الجمال الطبيعي وغير قادرين
ان يتزينوا بحسن العبادة. يحرصون ان يكونوا
مجملين بالمنطق والفصاحة وتنميق الكلام. ونظم
الالفاظ. ونشر شعور الهامة وجمالات اخرى مثلها
ايضاً. ولكن نحن لسنا هكذا. انما تركنا هذه كلها

وطرحنا الحكمة الخارجة . ونرغب ان نبين الجمال الطبيعي البسيط . اذ لا نرهف السنتنا ولا نطلب تنميق الكلام . بل نتفلسف بقوة المعاني ونكرز منادين بنعمة الله الراسخة فيها . متزينين باشهار افعال الفضايل والتصرف الحسن والسلوك الحميد . لذلك جميع السالكين على هذا المنوال ما اقتنصو المسكونة فقط . بل الجهات الغير المسكونة ايضاً . ليس في البر فقط بل في البحر ايضاً . ليس في المدن فقط . بل في الجبال والتلال والشعاب والغواب ايضاً . ليس في بلاد اليونانيين فقط بل في بلاد البرابرة وامة البربر الغير المهذبين ايضاً . ليس لاصحاب الوظايف والدرجات والاغنيا فقط . بل للذين في غاية الفاقة والفقر ايضاً . ليس الرجال والشيوخ فقط بل النساء والشباب ايضاً . ولم يقفوا على هذا الحد فقط . بل تقدموا الى ما هو ابعد . لكونهم ما اكتفوا بالمسكونة المعروفة واقطار البسيطة المشهورة . بل امتدوا عابرين البحر المحيط . والاوكيانوس العديم القرار . وجروا شباكهم الى المدن والبلاد البربرية والجزاير

البريطانية ايضاً. واينما ذهبت تعاين اسامي الصيادين منطوقة فى افواه الجميع عموماً. ليس لاجل قوة الصيادين بل بقدرة المصلوب السيد المسيح التى تجعلهم ناجحين فى ساير الجهات. وتقيم البسيطين الاميين احكم من الفلاسفة المعلمين. وتجعل عادمى الكتابة والذين هم اكثر من السمك فاقدين الصوت. اكثر فصاحةً من الفصحا المتكلمين. والعلما الماهريـــن ❊

مقالة ٨ خطاب للغوتيين

## كلام توبيخ للذين يحتقرون الكتاب المقدس

الى اين تفرون انتم يامن تحتقرون الكتب المقدسة. وتجدفون على الروح القدس المتكلم بفمهم فى العهد العتيق والجديد. وماذا تفعلون فى تلك الساعة الرهيبة عندما يجلس الديان العادل على منبر القضا. وتنفتح المصاحف والكتب التى انتم الان تحتقرونها وتزدرون بها وترذلونها. فاين تهربون

وتختفون من وجه الناطق بكل ما فى الكتب الشريفة الالهية والمرتب اياها ومصنفها . سوف يدرككم الويل والهلاك . وتناالون النوح والعويل بسرعة . وتحركون للاشفاق الدالذي اغظا نمود والروح المعزى الذي تهاونتم بكلامه . الم تسمعوا الرب القايل فتشوا الكتب . والذى دعاهم ضالين الذين لايعرفون الكتب . اسمعوا الرسول الذى دعا الكتاب منطوقا به من الله . وكلامه شافيا معافيا وكتابته شريفة ذات شريعة حق . واسمعوا ايضا انه بواسطة سليمان دعاكم كافرين قايلا الروح القدس نحوكم . ان الملحدين يحتقرون الحكمة والادب ويتهاونون بهما .

مقالة وعظ عن التوبة والندامة

قد انتهى كتاب قطف مقالات يوحنا الذهبى الفم والحمد لله دايما

امين

# فهرس هذا الكتاب المفيد

صفحة


٣ عن فضيلة رسالات القديس بولس وان الكهنة لا يجب ان يكونوا غير مهذبين ولا العوام

٧ ان نفس الذى لا يقرا الكتب المقدسة تشبه الارض البايرة ومطالعة الكتب تولد الجهال الروحى

١٠ ان العوام تلزمهم مطالعة الكتب المقدسة اكثر من المتوحدين

١٤ لقد يلزم ان نقتنى كتبًا روحية ضرورة

١٧ الكتاب المقدس قد تالف بقصد ان يقراه كل احد فى ذاته والله يساعد الذين يتعلمونه برغبة واما الجهل به فهو شر عظيم جدًا

٢٢ ان الكتاب المقدس هو نبع لا يفرغ

٢٤ ان الكتب المقدسة هى اصدق من ميت اذا قام

صفحة

٢٤ ان الكتاب يهب سلوة جزيلة
٢٥ فى النفع الناتج من قصص الكتاب
٢٦ فى سمو شرف الاناجيل
٢٧ ان مطالعة الكتب المقدسة فردوس نعيم احسن من جنة عدن الخ
٣٥ ان المطالعين المجتهدين وحدهم ينظرون اعتبار الكتاب المقدس
٣٦ لاتكفى قراءة الكتب ببساطة
٣٧ عن حلاوة الاقوال الالهية
٣٨ ان الكتب المقدسة تهاثل البستان
٤٠ ان الكتب تشبه كنزا وينبوعا
٤٢ ان النفس يلزمها كل يوم غذا روحى
٤٢ انه يجب ان تكون مفاوضتنا دايما فى الامور الروحية المفيدة
٤٤ ان التفتيش فى الكتب المقدسة يقلس بطلب الجواهر الجزيلة الثمن
٤٥ ان مناولة الغذا الجسدى لاتمنع التعليم الروحى
٤٧ ان الصيانة للذين يدرسون الكتب المقدسة

صفحة

٤٧ ان الكتب المقدسة هى علاجات وادوية عظيمة
٤٨ ان الكتب تقاس بالبخورات العطرية
٤٩ ان الاعتقادات الالهية يجب ان تتبجن فى العقل
٥٠ انه يجب ان نسمع التعاليم فى الكنيسة
٥١ انه لكى نفهم الكتب لا تلزمنا حكمة بشرية بل استعلان الروح القدس
٥٣ ان النفع هو فى تامل كل اقوال الكتاب بنباهة ويجب ان نفحص الكتب كالذين يحفرون المعادن
٥٥ قطع اعتذارات لاهمال مطالعة الكتب
٥٦ وصية على مطالعة الكتب بكل اهتمام
٥٧ انه شى مذموم ان نهمل النفس ونعتنى بالجسد بهذا المقدار
٥٩ ان معانى الكتب لا توجد دايما على ظاهرها والله يساعد الموضحين شوقا ان يفهموها
٦١ فى ماذا يجب ان تلاحظ الرعاة الانجيلية
٦٢ لماذا كتبت مناقب القديسين والخطايا
٦٤ ان الكتاب يعطى علاجات موافقة لكافة انفعالات الطبيعة البشرية والمنافع الناتجة من مطالعة

فهرس

صفحة

الكتب ورذيلة الذين لايصغون للتعاليم والمواعظ في الكنيسة

٧٠ ان كنيسة الله هي موسم روحي وبيمارستان لشفا النفوس

٧٢ ان الله يساعد الذين يطالعون الكتب المقدسة برغبة وذلك يتضح بهما صادف الخصي الحبشي المسافر

٧٩ ان الكتب المقدسة لاتشبه التاليفات البشرية

٨١ عن صيانة المهارسين المطالعة الروحية

٨٢ ان للابا يجب عليهم ان يعلموا اولادهم قصص الكتاب

٨٣ يقتضي ان ندرس تواريخ الكتب المقدسة

٨٤ ان الكتب المقدسة تسبب كل ما يقدر ان يقوله احد جيدا وعن الامور الدنياوية وقصر مدتها الوجيزة

٨٧ ان الكتب المقدسة هي وحدها قانون للايمان

٨٧ يضل الذين يزنادون ان بعض جمل في الكتاب المقدس فضلة زايدة

٩٠ ان الكتاب يتضمن كل ما يلزم للخلاص

٩١ لمن العيشة الفاضلة تساعدنا لنفهم الكتب

صفحة

٩٣ ان الفضيلة غاية فى ادراك المعانى الانجيلية
٩٤ لماذا الكتب تدعى ملكوت السماوات الخ
٩٤ ان الاقوال الالهية تحيى السامعين
١٠٠ انه بواسطة الكتب المقدسة يقدر الانسان ان يعرف كنيسة المسيح الحقيقية
١٠٣ قد كان يجب ان نعيش بالطهارة حتى لا نحتاج مساعدة من الكلام المكتوب
١٠٥ ان اخبار المسيح توضح الحق من الطريقة التى بموجبها تالفت محررة
١٠٨ عن النفع الناشى من درس الكتب
١٠٩ الذين يتهاونون بدرس الكتب يكتفون
١١٣ لماذا كثيرون يفقدون الغيرة فى الامور الالهية لما يخرجون من الكنيسة وكيف يمكن ان يمتنع هذا الشر
١١٦ ان المسيح لم يغلق العهد العتيق وبيان الضرر الناشى من عدم الاعتنا بالكتب
١١٨ الى من يجب ان تستوضح النفوس السقيمة
١١٩ يوافق لنا مطالعة الفصل المقرو فى الكنيسة وتبطيل

صفحة

تعللات المتهاونين بالقراءة

١٢٢ ان المعاني الكتابية والاقوال الالهية يجب ان تحفظ في العقل وترسخ

١٢٣ يجب من الكتب المقدسة ان نتناول الاسلحة والقوة ضد الاراتقة المضادين الحق

١٢٤ ان الكتب تقوينا لنهيز الرعاة الحقيقيين من الرعاة الكاذبين

١٢٥ ان اهمال درس الكتب هو سبب الطمع والاستقام والانفعالات الاخرى

١٢٧ ان الكتاب المقدس ما صمت عن الموافقات لنا فاذا اهملنا الكتب المقدسة نفقد اشيا عظيمة

١٣٠ ان الذي لا يفحص الكتب ينخدع من المعلمين الكاذبين وعن حالة بعض الكهنة

١٣٣ ان المسيحيين الحقيقيين قليلون هم

١٣٥ يوبخ المعتذرون ان هذه الاقوال دايما تقرا في الكنيسة ويسمعونها

١٣٨ ان الكتب يتولد منها الرجا والصبر والعزا

١٣٩ انه يجب علي كل احد ان ياخذ العزايم المذهبية

صفحة

من الكتب المقدسة

١٤٠ ان للاولاد يجب ان يتعلموا الكتب المقدسة

١٤٤ ان للاقوال الالهية يجب ان ترسخ فى نفوسنا الخ

١٤٧ يجب ان نستعمل كلام الله نظير دفة السفينة فى سفرة هذا العمر الزايل

١٤٨ توبيخ للذين يتهاونون ويعتذرون مبررين اهمالهم استماع كلام الله

١٥١ قد فعل الله تدبيرا جزيلا لصيانة الكتب المقدسة وان معرفة الامور الالهية هى علم شريف

١٥٥ عن انتصار المذهب المسيحى وضعف الفلسفة الخارجة

١٥٨ كلام توبيخ للذين يحتقرون الكتاب المقدس

قد تم استخراج هذا الكتاب عن يد الخورى عيسى بيترو الاورشليمى وطنا والملكى مذهبا

والحمد لله على التمام